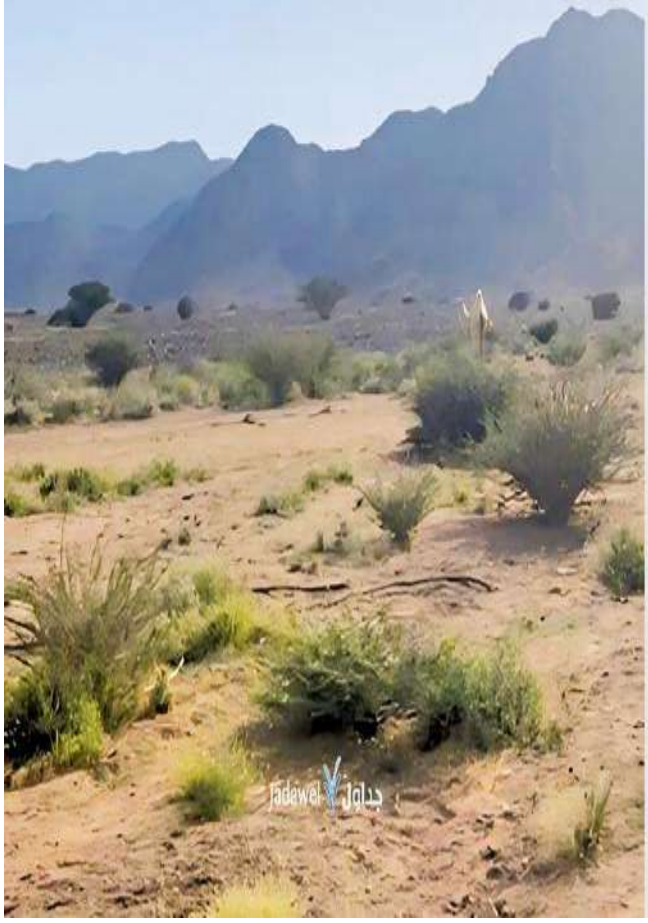
محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن الحسين أبا الخيل

أبا الخيل

النسب ـ التسمية ـ الفروع



محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن الحسين أبا الخيل

أبا الخيل: النسب ـ التسمية ـ الفروع

جداول
Jadawel

الكتاب

يستعرضُ الكتاب باختصار نسب أباالخيل وخبر تسميتهم بهذا الاسم من بين بني نجيد، ويُقسِّم فروع أبا الخيل المعروفة من قديم في منطقة القصيم إلى قسمين، قسم يُعرفون باسم أباالخيل وما زالوا، وقسم كانوا قديمًا يُسَمُّونَ بـ«أباالخيل» ثم اكتسبوا ألقابًا جديدة، فأصبحوا يُسَمُّونَ بها. وقد وقف المؤلِّف عند كل فرع من هذه الفروع، فذكر جدَّهم الذي ينتمون إليه، ثم حدَّد أسماء أبنائه المباشرين الذي أعقبوا بعده وصاروا أَجْدَادَ الموجودين من أبا الخيل في وقتنا الحاضر، وكل فرد من هؤلاء الأحداد أثبته المؤلف من خلال وثيقة نصَّت على اسمه إلا ما تعذَّر عليه الحصول على وثائق لهم، وهم قلَّة، وهذه الوثائق أدرجها عند الحديث عنهم مشفوعة بتواريخها. ولتسهيل معرفة جميع فروع أبا الخيل والمنتمين إليها حاليًا ألحق بكل فرع صورة مشجَّرته التي جمعها وأعدَّها ممن جنَّدوا أنفسهم لكتابتها ورسمها من ذوي المعرفة والاطلاع.

جداول Jadawel
www.jadawel.net

أبا الخيل

النسب ـ التسمية ـ الفروع

محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن الحسين أبا الخيل

أبا الخيل

النسب ـ التسمية ـ الفروع

Jadawel جداول

الكتاب: **أبا الخيل: النسب - التسمية - الفروع**
المؤلف: **محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن الحسين أبا الخيل**

جداول
للنشر والترجمة والتوزيع
رأس بيروت ـ شارع كراكاس ـ بناية البركة ـ الطابق الأول
هاتف: 746638 1 00961 ـ فاكس: 746637 1 00961
ص.ب: 5558 ـ 13 شوران ـ بيروت ـ لبنان
e-mail: d.jadawel@gmail.com
www.jadawel.net

الطبعة الأولى
تموز/يوليو 2024
ISBN 978-614-418-570-4

جميع الحقوق محفوظة © جداول للنشر والترجمة والتوزيع
لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

طبع في لبنان

Copyright © Jadawel S.A.R.L
Caracas Str. - Al-Baraka Bldg.
P.O.Box: 5558-13 Shouran
Beirut - Lebanon
First Published 2024 Beirut

صورة الغلاف من مدينة «النبهانية»

المحتويات

مقدِّمة 7

النسب 11

أصل التسمية بـ«أبا الخيل» 13

فروع أبا الخيل 17

القسم الأول: الأُسر التي تحمل اسم أبا الخيل 18

أبا الخيل بريدة 18

أبا الخيل خب ثنيان 34

أبا الخيل القرعاء 40

أبا الخيل عنيزة 53

أبا الخيل البكيرية والبدائع 62

أبا الخيل عنيزة في البدائع 66

القسم الثاني: أُسر من أبا الخيل اكتسبت أسماء جديدة 67

1 ـ المطلق أبا الخيل 67

2 ـ العمود أبا الخيل 74

3 ـ الطريري أبا الخيل 78

أبا الخيل خارج المملكة 87

1 ـ دولة الكويت 88
2 ـ العراق 89
3 ـ الأردن 91

مقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

فقد ابتدأت أُسرة أبا الخيل بجدّهم محمد الملقب بـ«أبا الخيل» نحو القرن الحادي عشر الهجري، ثم أخذت تتوسَّع بأبنائه وأحفاده شيئًا فشيئًا حتى صارت من الأُسر الكبيرة، وقد تعدَّدت فروعها وتوزَّعت في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

وعلى نهج الأُسر النجدية وغيرها قبل هذا الزمن الشاهد، لم يكن لدى فروع أسرة أبا الخيل عناية برصد وتدوين سلسلة نسبها إلى الجد الأعلى محمد الملقب بـ«أبا الخيل» بن حمد بن نجيد، ولا تملك أي منها أي مشجَّرة لنسبها قبل عقود قليلة مضت من الزمن سوى الفرع الذي سبق أن تولّى أفراد منه إمارة بريدة قبل أكثر من مائة وعشرين عامًا، وهم نسل حسين الصالح أبا الخيل؛ حيث صُنعت لهم مشجَّرة سنة 1322هـ/ 1905م، وقد رتَّبها المستر ج. ك. جاسكين بمساعدة من عبدالعزيز الحسن؛ أحد رجال الأمير حسن المهنا[1] الصالح الحسين أبا الخيل[2].

(1) حدَّثني الوالد رحمه الله بذلك.

(2) حين رتَّب المستر ج. ك. جاسكين هذه المشجَّرة لم يستعن بأحد من الأسرة المعاصرين له، فلم يتثبَّت ويتحقَّق من سلسلة نسب صالح الحسين لذا وقع في خطأ، حيث جعل جد صالح الحسين هو محمد بن حسن.

وفي السنوات الأربعين الأخيرة صدرت تباعًا مشجَّرات لفروع أبا الخيل المتعددة، حيث جُدِّدت مشجَّرة نسل حسين الصالح، ثم جُمعت مع مشجَّرة نسل الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل (عنيزة)، ثم بعد سنوات صدرت بقية مشجَّرات أبا الخيل كان آخرها سنة 1443هـ/ 2022م.

ونُشير إلى أن بعض الأسر من بني نجيد تنسب نفسها الآن إلى محمد أبا الخيل الجد الأعلى للأُسرة وهم ليسوا من نسله، وإنما هم من نسل إخوانه من أبناء حمد بن نجيد، أو من أبناء والده نجيد، فهو يخلطون بين نسل محمد الملقب بـ«أبا الخيل» بن حمد وبين نسل إخوانه ونسل أعمامه.

ومن عجائب الدهر زعم إحدى الأُسر أنهم من أبا الخيل وهم لا يُعرفون أصلًا أنهم من قبيلة عنزة؛ فضلًا أن يكونوا من بني نجيد، دع عنك أن يكونوا من أبناء محمد أبا الخيل، وقد بلغ بهم الأمر أن ينتحلوا لأجدادهم أسماء لم تُعرف في أسرتهم، ويقوموا بتزييف بعض وثائقهم التي لا تتجاوز أصابع اليد حتى تتوافق مع أَعلام مشهورين من أبا الخيل الذين لهم مئات الوثائق، فهم انتحلوا لبعض رجال أسرتهم أسماء هؤلاء الأَعلام المشهورين من أبا الخيل الذين كانوا وما زالوا معروفين لدى القاصي والداني من الناس، وهم أيضًا ليسوا بعيدين في زمنهم، بل لهم ارتباطاتهم ـ بالمصاهرات أو المواريث ـ بعددٍ من الأسر المعروفة المشهورة.

***

في الصفحات التالية سقنا باختصار نسب أبا الخيل وخبر تسميتهم بهذا الاسم من بين بني نجيد، ثم قسَّمنا فروع أبا الخيل المعروفة من قديم في منطقة القصيم إلى قسمين، قسم يُعرفون باسم أبا الخيل وما زالوا، وقسم كانوا قديمًا يُسَمُّونَ بـ«أبا الخيل» ثم اكتسبوا ألقابًا جديدة، فأصبحوا يُسَمُّونَ بها، وقد وقفنا عند كل فرع من هذه الفروع، فذكرنا جدّهم الذي ينتمون إليه، ثم حدَّدنا أسماء أبنائه المباشرين الذي أعقبوا بعده وصاروا أَجْدَادَ الموجودين

من أبا الخيل في وقتنا الحاضر، وكل فرد من هؤلاء الأجداد أثبتناه من خلال وثيقة نصت على اسمه إلا ما تعذَّر علينا الحصول على وثائق لهم، وهم قلّة، وهذه الوثائق أدرجناها عند الحديث عنهم مشفوعة بتواريخها. ولتسهيل معرفة جميع فروع أبا الخيل والمنتمين إليها حاليًا ألحقنا بكل فرع صورة مشجَّرته التي جمعها وأعدَّها ممن جنَّدوا أنفسهم لكتابتها ورسمها من ذوي المعرفة والاطلاع.

ولا يفوتني في الأخير أن أشكر الأخوين الفاضلين الشيخ عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل الباحث المعروف في الوثائق والأنساب، والباحث الشيخ منصور بن رميح بن محمد الرميح ـ أشكرهما على إمدادهما لي بمجموعة من الوثائق الخاصة بـ«أبا الخيل»، وكذلك على مساعدتهما لي على حل ما مرَّ بي من بعض الإشكالات في حنايا هذا البحث.

والله تعالى أسأل أن أكون فيما كتبت قد هديت إلى الصواب، إنه خير مسؤول، وأرجى مأمول.

حُـرِّر في بريدة، مساء الجمعة 17 محرم 1445هـ (4/ 8/ 2023م).

النَّسب

أغلب الأُسر التي تحمل اسم أبا الخيل في المملكة العربية السعودية وخارجها تنتسبُ إلى قبيلة عنزة، فجدّهم الأعلى المسمّى بـ«أبي الخيل» هو: محمد بن حمد بن نجيد، وهو من المذهل من القرشة من المصاليخ من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من بني وائل من عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان.

ومن نافلة القول إن هناك أُسرًا تحمل الآن اللقب نفسه (أبا الخيل) لا تنحدر من الجدّ الأعلى لأبا الخيل: محمد بن حمد بن نجيد، بعضهم من عنزة مثل أبا الخيل الذين يرجعون إلى الحبلان من عنزة، وهم في الكويت، وبعضهم الآخر من غير قبيلة عنزة مثل أبا الخيل المطيري، وأبا الخيل العتيبي[1].

ومن جانب آخر، فإن ثمة أسرًا تتسمّى الآن بـ«أبا الخيل»، وينسبون أنفسهم إلى جد أبا الخيل محمد بن حمد بن نجيد، وهم لم يُعرف عنهم ولا عن آبائهم ولا عن أجدادهم أنهم من أبا الخيل، لكنهم ألحقوا أنفسهم بهذه الأسرة المعروفة في وقت لم يكن فيه تَشدُّد في تسجيل انتساب الأشخاص إلى أي أسرة شاءوا.

(1) ومثل هؤلاء يتسمّون بـ«أبا الخيل» في وسائل الإعلام ونحوها دون أن يُثبتوا هذا اللقب في وثائقهم الرسمية.

أصل التسمية بـ«أبا الخيل»

كانت قبيلة عنزة المعروفة تنتشر في القصيم وبعض الأراضي الواقعة إلى الغرب منها، وحين أخذت هذه القبيلة ـ وبخاصة المصاليخ منها ـ بالهجرة إلى الشمال في القرن الحادي عشر الهجري نزل أحد رجالها، وهو حمد بن نجيد، في بلدة النبهانية[1]، واستوطن فيها، حيث شيَّد فيها قصرًا، وحفر بئرًا، وأنشأ مزرعة. وقد أنجب عددًا من الأبناء؛ وكان ابنه محمد أكبرهم.

وفي إحدى السنوات ظهر الجراد والدبا (صغار الجراد) في نجد، وانتشر في بواديها وحواضرها، فسمع حمد بن نجيد أنه قد قرب من مزرعته في النبهانية، فخرج ذات صباح هو وأبناؤه إلى الوادي القريب منهم ليقوموا بعمل حُفَرٍ وخنادق صغيرة للحيلولة دون وصول الدبا إليهم، كما هي عادة المزارعين في مثل هذه الحالة، وحينما عادوا في آخر النهار إلى قصرهم وجدوا آثار ناقة مذبوحة، فسأل حمد بن نجيد خادم القصر عن الأمر، فأخبره بأن عددًا من البدو أخذوا واحدة من إبلهم وذبحوها، ثم ألزموه أن يأخذ منها لحمًا ويُعطيه لأهل البيت ليصنعوا منه عشاءً لهم، وأنه نفَّذ ما طلبوا منه. فبدا الغضب على حمد بن نجيد؛ وسأل الخادم عن أولئك البدو أين ذهبوا؟ فأخبره بأنهم في المجلس ينتظرون العشاء. ثم قال له: «عساك ما قهويتهم؟»، فردَّ عليه: لا. عند ذلك دخل عليهم وتظاهر بالترحيب بهم، وكان يردِّد: «الله يحييكم، الله يحييكم، الله يحييكم». ثم قال: «أشغلنا الدبا ولا حصل نأتي

(1) عبدالله بن عبار المعنى، **أصدق الدلائل في أنساب قبائل بني وائل ـ قبائل عنزة**، ط. الثانية، 1411هـ/ 1991م، ص210.

لكم بقهوة». فقال أحدهم: «نحن والدبا فرقين (أي قسمين)، والكل منا ما يصير معذور». ثم اعتذر إليهم بأنه لا يملك قهوة الآن. فلما جهز الطعام وقدَّمه لهم وهمّوا بالأكل جرَّد هو وأبناؤه سيوفهم وسلّطوها على رؤوس هؤلاء البدو المعتدين، وقتلوهم عن آخرهم، ثم ألقوهم في البئر التي سُمّيت فيما بعد بـ«خنيزان» لشدة نتنها من رائحة جثثهم. وفي الليلة نفسها أمر حمد أبناءه وأهله بحمل أمتعتهم وأموالهم والرحيل عن مسكنه في النبهانية، ثم ساروا وتوجّهوا نحو عنيزة، ونزلوا فيها. وبعد أيام رأى الابن الأكبر محمد أن يذهب إلى قصرهم ومزرعتهم ليرى حالها بعد رحيلهم عنها، وفي الصباح وقف عند الزرع فإذا بِخَيْلٍ سرحت عليه، فخاف من أصحاب تلك الخيل واختفى بالزرع، وبينما هو كذلك اقتربت منه فرس فقفز عليها وركبها وسار بها مسرعًا إلى عنيزة، فلحقت بها بقية الخيل، ودخل عنيزة ومعه هذه الخيل، فصار يُعرف بـ«أبا الخيل»[1].

ومن أقدم الوثائق التي وصلتنا تلك التي ورد فيها اسم لأحد رجال هذه الأسرة مرسومًا بهذا الشكل «أبا الخيل» بالباء الممدودة ـ وثيقة سنوردها فيما بعد ـ مؤرَّخة سنة 1139هـ (أي قبل قيام الدولة السعودية الأولى)، وهذا يعني أن هذا الاسم كان يُلفظ وأيضًا يُكتب منذ ذلك الحين وقبله كما يُلفظ ويُكتب الآن.

ويبدو أن نـزوح حمد بن نجيد وأبنائه، ومنهم ابنه محمد الملقب بـ«أبا الخيل» إلى عنيزة قد حدث بعد سنوات من سكناهم في النبهانية، بحيث إنه حدث في القرن عينه الذي وصلوا فيه إلى النبهانية، أي خلال القرن الحادي عـشر الهجري[2] (1001 ـ 1100هـ)، فالظاهر أن إقامتهم فيها

(1) راجع كتابنا: **في تاريخ أبا الخيل**.

(2) درس الباحث الأستاذ منصور بن رميح بن محمد الرميح نزوح حمد بن نجيد من خيبر إلى النبهانية، ثم نزوحه من النبهانية إلى عنيزة؛ حيث تتبّع ذلك من خلال ما يُتَداول من مرويات شفوية وما وقع تحت يده من مراجع ووثائق تخص الموضوع، فتوصّل إلى أن تحديد نزوحه =

لم تكن طويلة، فربما لم تتجاوز الثلاثين عامًا، وبعد استقرارهم في عنيزة نزح عدد من أبناء حمد بن نجيد إلى القرعاء وبريدة وخب ثنيان والخبراء وغيرها.

= كان في القرن الحادي عشر الهجري، وهو الذي يتوافق مع تنقلات قبيلة عنزة من الحجاز إلى نجد ونحو الشمال، وكذلك مع الأحداث المدوّنة المرتبطة بشخصيات مشهورة من هذه القبيلة. وقد لفت الباحث (أ. منصور) النظر إلى أنه يمكن الربط بين ما روي من وصول الجراد إلى مزرعة حمد بن نجيد في النبهانية وبين ما جرى في نجد ـ مما ذكره بعض المؤرخين ـ من ظهور الدبا والجراد سنة 1056هـ (مقال غير منشور، بنو نجيد وتنقلاتهم في الحجاز ونجد في القرن الحادي عشر الهجري).

فروع أبا الخيل

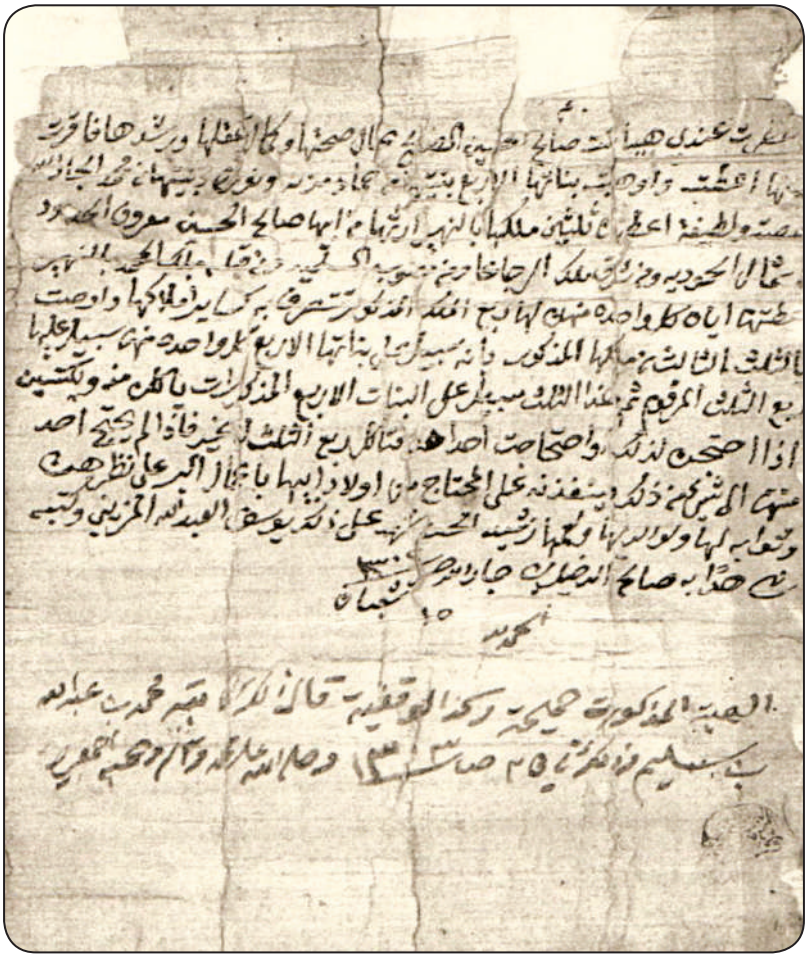
حملت اسمَ «أبا الخيل» العنزية أسرٌ متعددة في منطقة القصيم تنتسب كلها إلى الجد الأعلى محمد «أبا الخيل» بن حمد بن نجيد، فمن عنيزة التي استقر فيها هذا الجد بعد قدومه إليها من النبهانية توزع أبناؤه وأحفاده في أنحاء القصيم، وبمرور الزمن انتشر جمع منهم خارج القصيم؛ سواء في داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، وقد ظلَّ أكثرهم يحملون اسمهم الأصلي (أبا الخيل)، بينما اكتسب قسم منهم أسماءً وألقابًا جديدة عُرفوا بها، إما نسبةً إلى بلد من البلدان، أو باسم جدهم القريب، أو بلقب لحق بجد من أجدادهم القريبين، فلم يعودوا يُسَمُّون بـ«أبا الخيل»؛ وإنما صاروا يُسَمُّون بأسمائهم الجديدة، فغدت تلك الأسماء هي أسماء عوائلهم التي ينسبون أنفسهم إليها، ولا يُعرفون عند الناس إلا بها.

ولدينا وثائق قديمة تتراوح تواريخها بين الثلاثمائة عام والمائتي عام وردت فيها أسماء أجداد أبا الخيل، وهذه الوثائق عبارة عن وصايا أو رسائل أو مداينات أو مبايعات، ومن خلال ما ورد في هذه الوثائق يمكن أن نُقسِّم أُسر أبا الخيل الموجودة في داخل المملكة وخارجها إلى قسمين؛ قسم ظل محتفظًا باسم أبا الخيل حتى اليوم، وقسم ترك الاسم واتخذ اسمًا جديدًا، وفيما يلي ذكر لهذه الأسر حسبما وصلنا من وثائق:

القسم الأول: الأُسر التي تحمل اسم أبا الخيل

أبا الخيل بريدة:

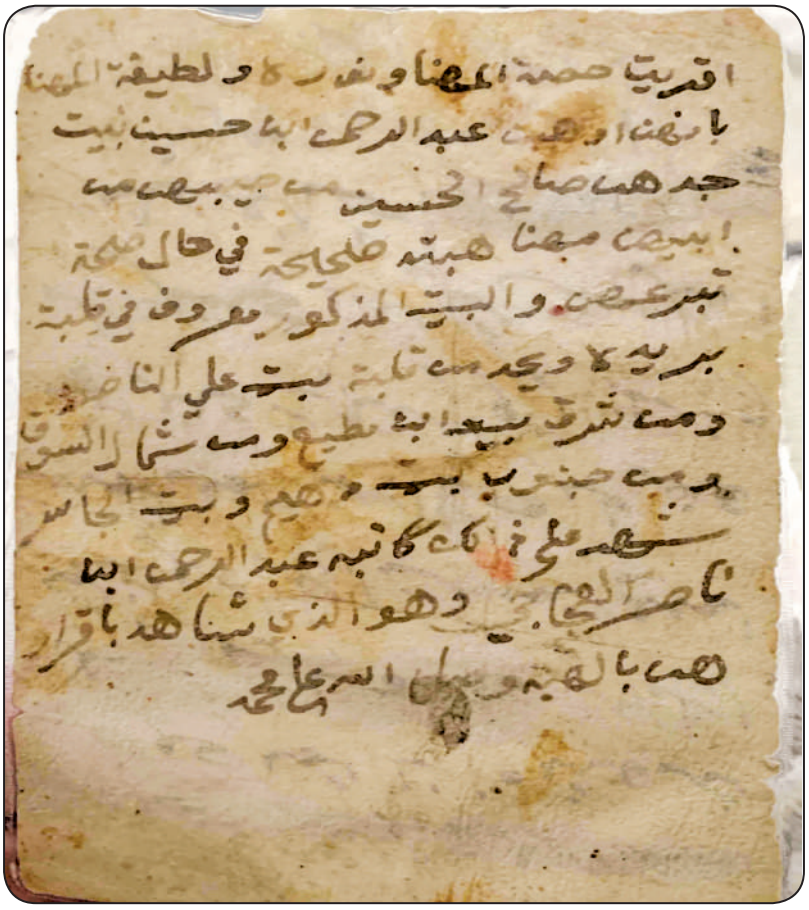
ينحدر هذا الفرع من جدّهم حسين الصالح الذي يذكر بعض الرواة أنه حين رحل مع جماعة من أسرته (أبا الخيل) من عنيزة إلى القرعاء واستوطنوا فيها عمل هو وأولاده بتجارة الإبل حتى صاروا من أهل الثراء، وفي وصية حفيدته هيا كُتب اسمها رباعيًا، فتضمن اسم جدّها حسين الصالح، وهذه صورة الوثيقة:



برز من أولاد حسين الصالح اثنان هما: صالح وعودة.

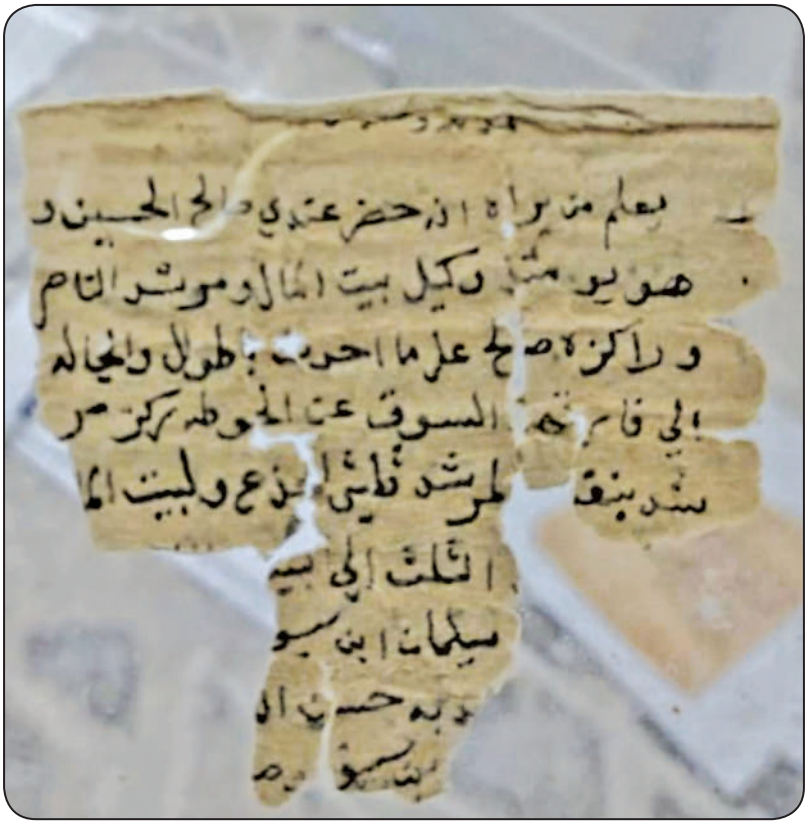
1 – صالح الحسين:

سكن بريدة، وقد آل بيته في بريده إلى حفيده عبدالرحمن بن حسين بن صالح الحسين، وذلك عن طريق الإرث، ثم بالشراء والهبة من بقية الورثة فيما يبدو؛ إذ إن بنات عمه الأمير مهنا الصالح قد وهبْنَه نصيبهُن من هذا البيت، ويقع بيت صالح الحسين في قبلة بريدة كما جاء في نص الوثيقة التالية:

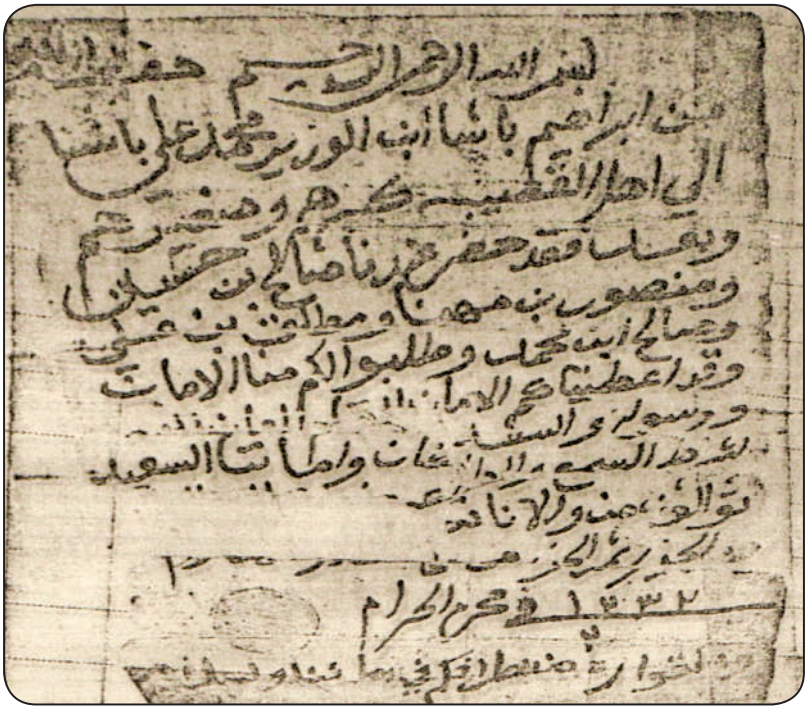


بيت صالح الحسين في قبلة (غربي) بريدة

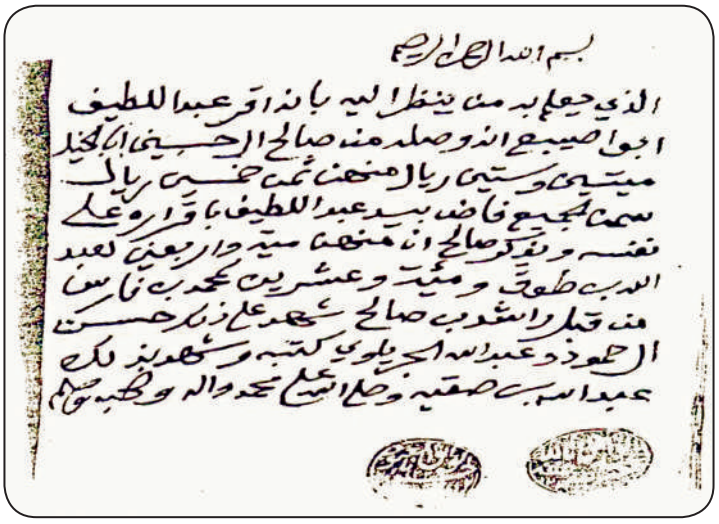
كان صالح الحسين من كبار أعيان بريدة، وحسب ما ورد في إحدى الوثائق فقد صار وكيل بيت المال في زمن الإمام تركي بن عبدالله مؤسِّس الدولة السعودية الثانية. ولدينا عشرات الوثائق باسم صالح الحسين؛ جاء قسم منها في أحد دفاتره الخاصة التي بقيت من تراثه، وقسم آخر جاء في وثائق متفرقة عند كثير من الناس، فورد في كثرة كاثرة من الوثائق اسمه الثنائي، كما جاء في وثيقة كُتبت سنة 1232هـ، وجاء في بعض الوثائق اسمه الثلاثي: صالح بن حسين أبا الخيل، ولشهرته في زمنه في بريدة قد يكتفي الكاتب أحيانًا بذكر اسمه الأول فقط (صالح) كما في وثيقة كُتبت سنة 1239هـ، وهذه نماذج وصور للوثائق التي ذكرناها آنفًا:



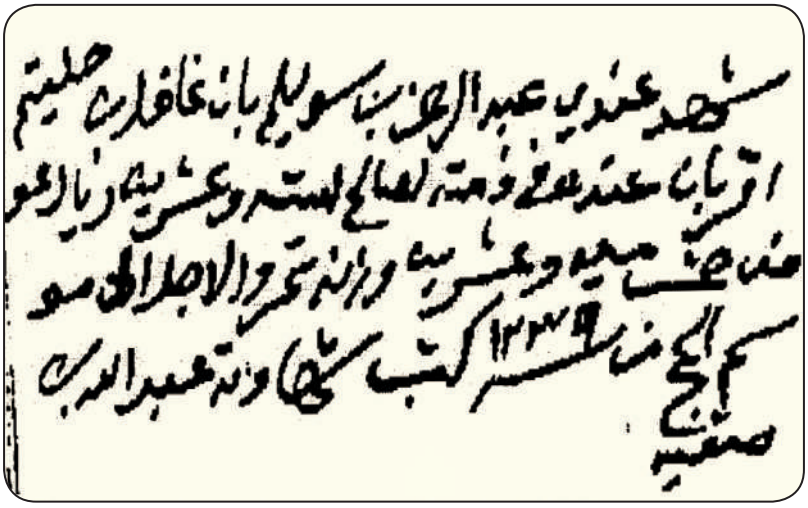
صالح الحسين وكيل بيت المال في زمن الإمام تركي بن عبدالله



خطاب من إبراهيم باشا في 2 محرم سنة 1232هـ نصَّ فيه على إعطاء الأمان لأهل قصيباء والقوارة بطلب من صالح الحسين وثلاثة معه.

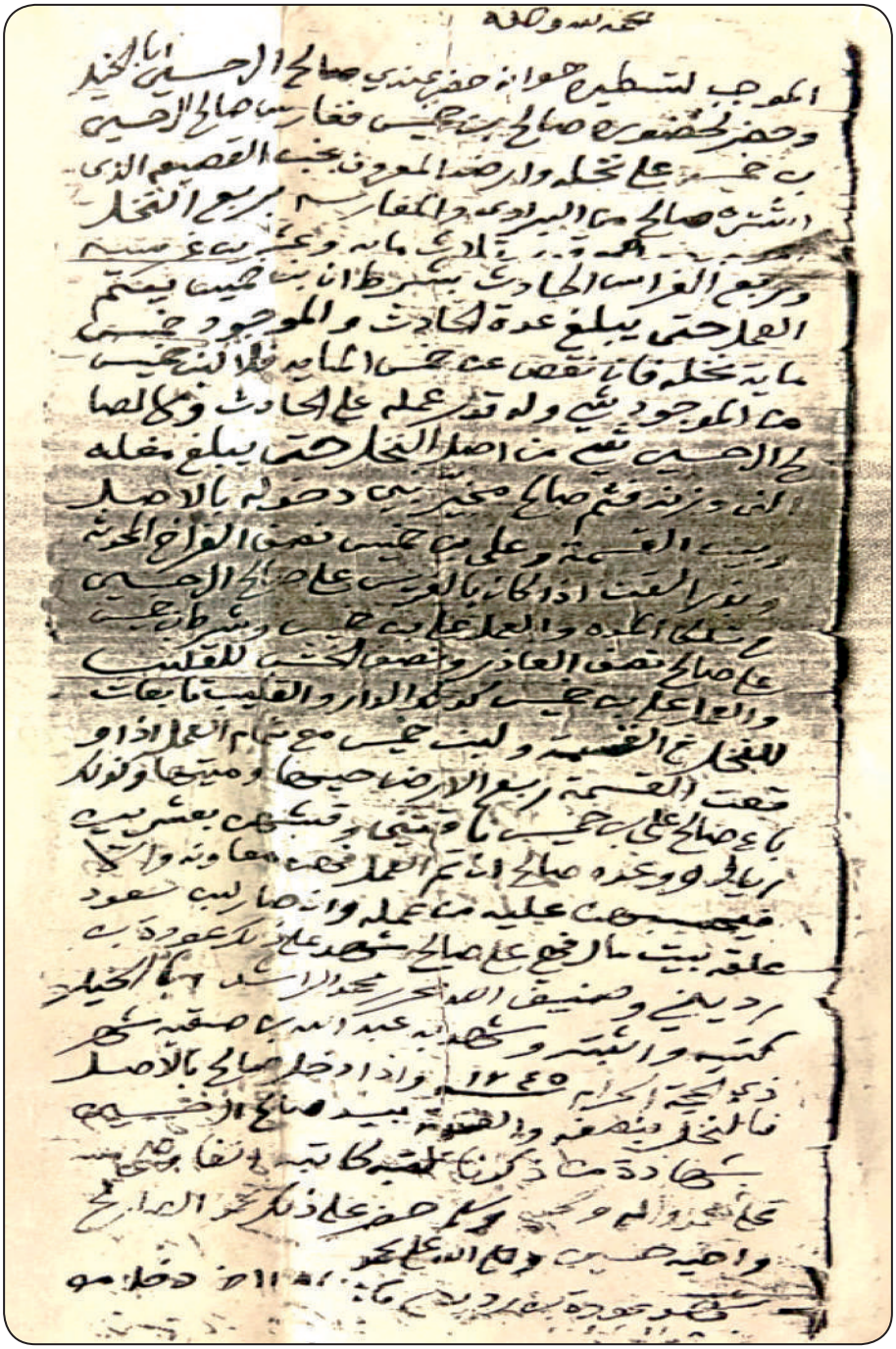


وثيقة ورد فيها اسم صالح الحسين أبا الخيل

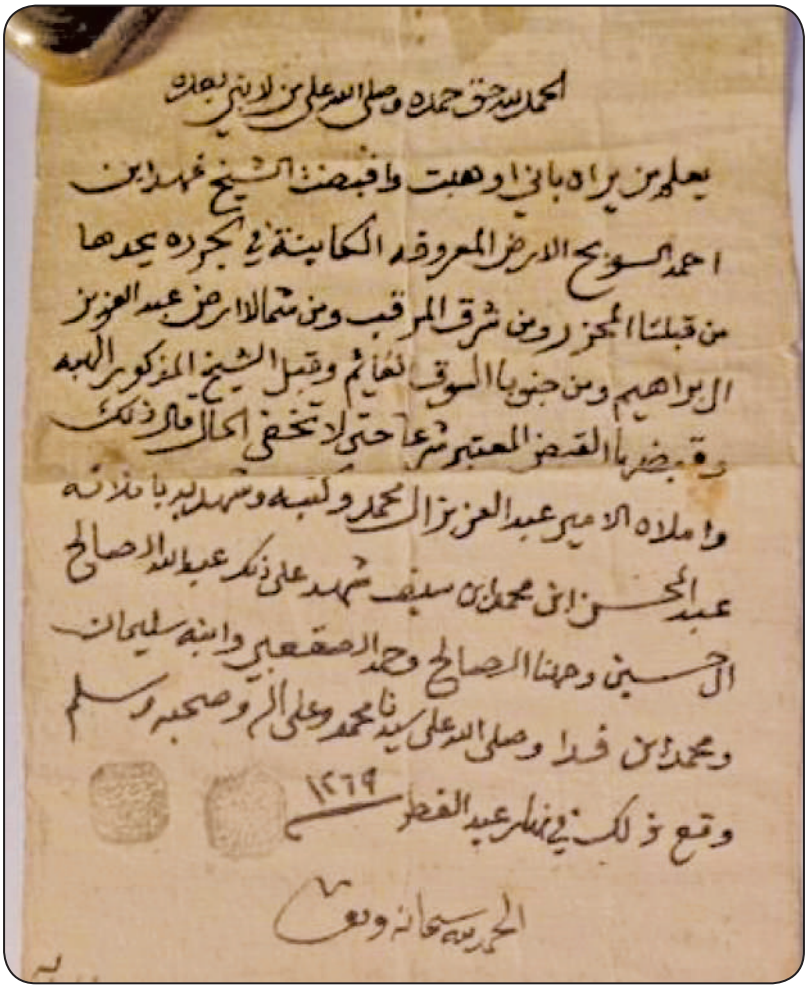


وثيقة كُتب فيها فقط اسم صالح سنة 1239هـ

وأبناء صالح الحسين ـ الذين أعقبوا وأضحت ذريتهم هم أجداد هذا الفرع من أبا الخيل ـ أربعة: حسين وهو أكبرهم، وعبدالله، ومحمد، ومهنا وهو أصغرهم، وقد تولّى مهنا إمارة القصيم ما بين سنتي 1280 ـ 1292هـ، ولدينا كثير من الوثائق تحمل أسماء هؤلاء الأربعة نكتفي بوثيقة جمعت بين حسين وأخيه محمد ذُكرا فيها كشاهدين. ووثيقة أخرى جمعت بين عبدالله وأخيه مهنا ذُكرا فيها أيضًا كشاهدين، ووثيقتين لمهنا نُعت فيهما بـ«الأمير»، وهذه صورة لكل واحدة منها:



وثيقة فيها شهادة حسين الصالح وأخيه محمد الصالح سنة 1245هـ

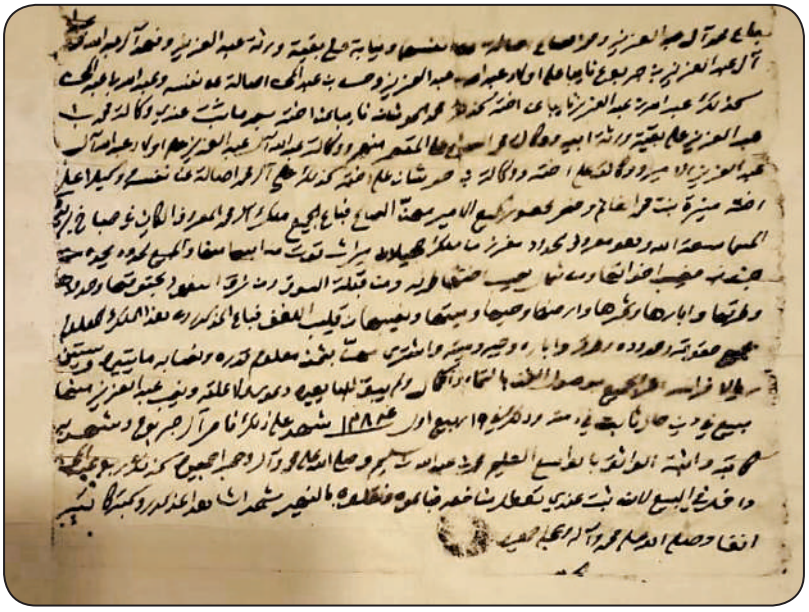


الحمد لله حق حمده وصلى الله على من لا نبي بعده

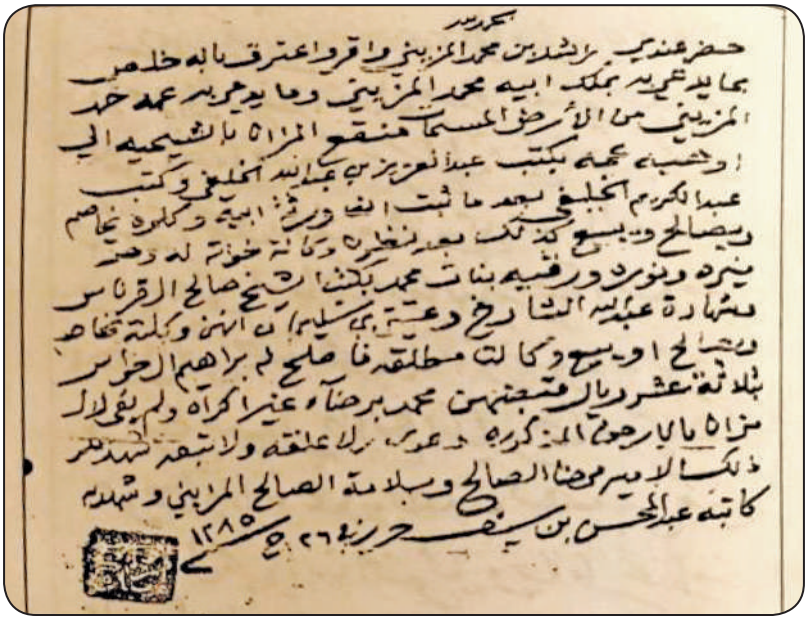
يعلم من يراه بأني وهبت وأقبضت الشيخ مهدي بن
احمد السويح الارض المعروفة الكابنة في بحره يحدها
من قبلنا المحزر ومن شرق المرقب ومن شمال الارض عبد العزيز
ال ابراهيم ومن جنوبا السوق القايم وقبل الشيخ المذكور الهبه
وقبضها القبض المعتبر شرعا حتى لا تخفى احكام ذلك
واملاه الامير عبد العزيز ال محمد وكتبه وشهد به باذنه
عبد المحسن ابن محمد بن سيف شهد على ذلك عبد الله الصالح
ال حسين ومهنا الصالح وحمد الصقعبي وابنه سليمان
ومحمد ابن فدا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وقع ذلك في شهر عبد الفطر ١٢٦٩

الحمد لله سبحانه وقع

وثيقة فيها شهادة عبدالله الصالح وأخيه مهنا الصالح سنة 1269هـ



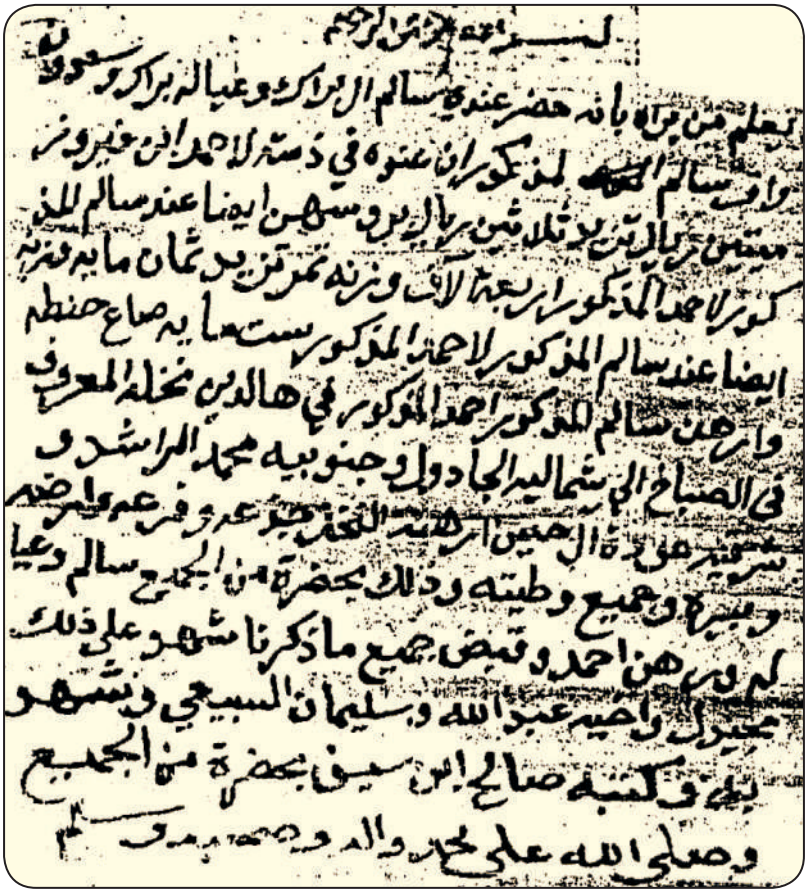
وثيقة فيها ذِكرٌ لمهنا الصالح كتبها الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم
سنة 1284هـ نعته فيها بالأمير مهنا الصالح



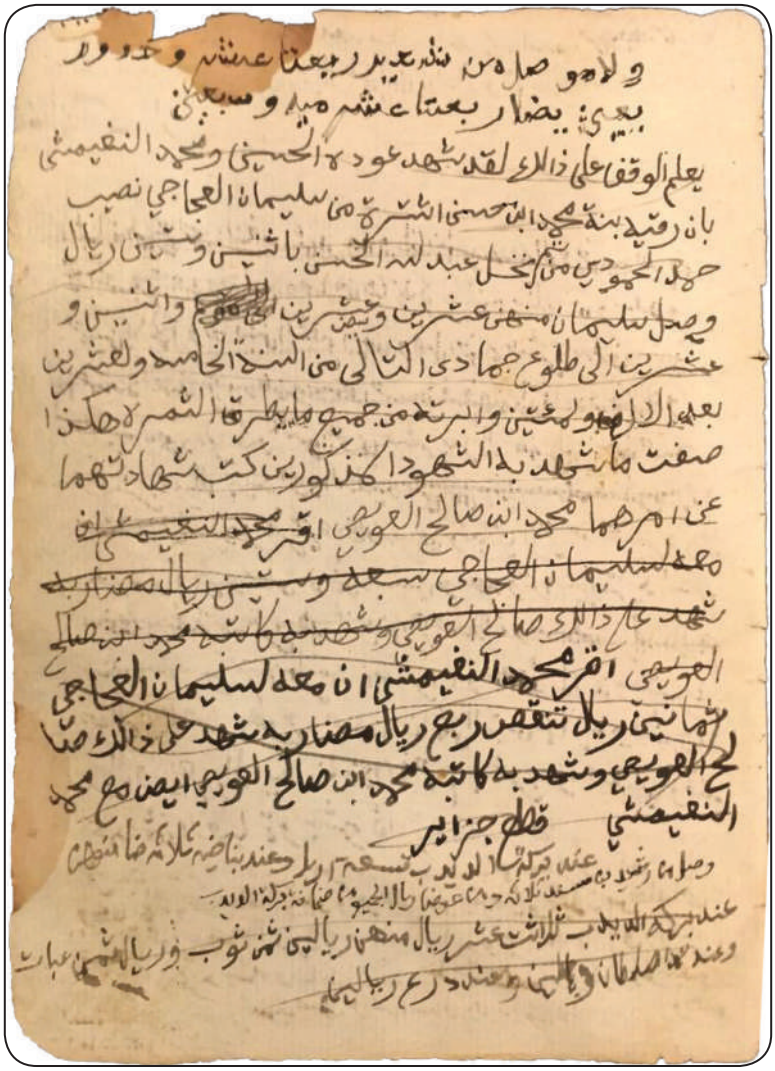
وثيقة كُتبت سنة 1285هـ جاء فيها: شهد به الأمير مهنا الصالح

2 – عودة الحسين:

ورد اسم عودة الحسين في عدد من الوثائق؛ منها وثيقة كتبها صالح بن سيف جاء فيها النص على ملكه في الصباخ، وكذلك جاء اسمه في وثيقة شاهدًا على بيع حُدِّد فيها حلول قسط من ثمن المبيع بحلول جمادى الثانية من سنة 1225هـ، وهذه صور وثائق ورد فيها اسم عودة الحسين:



النص على ملك عودة الحسين في الصباخ

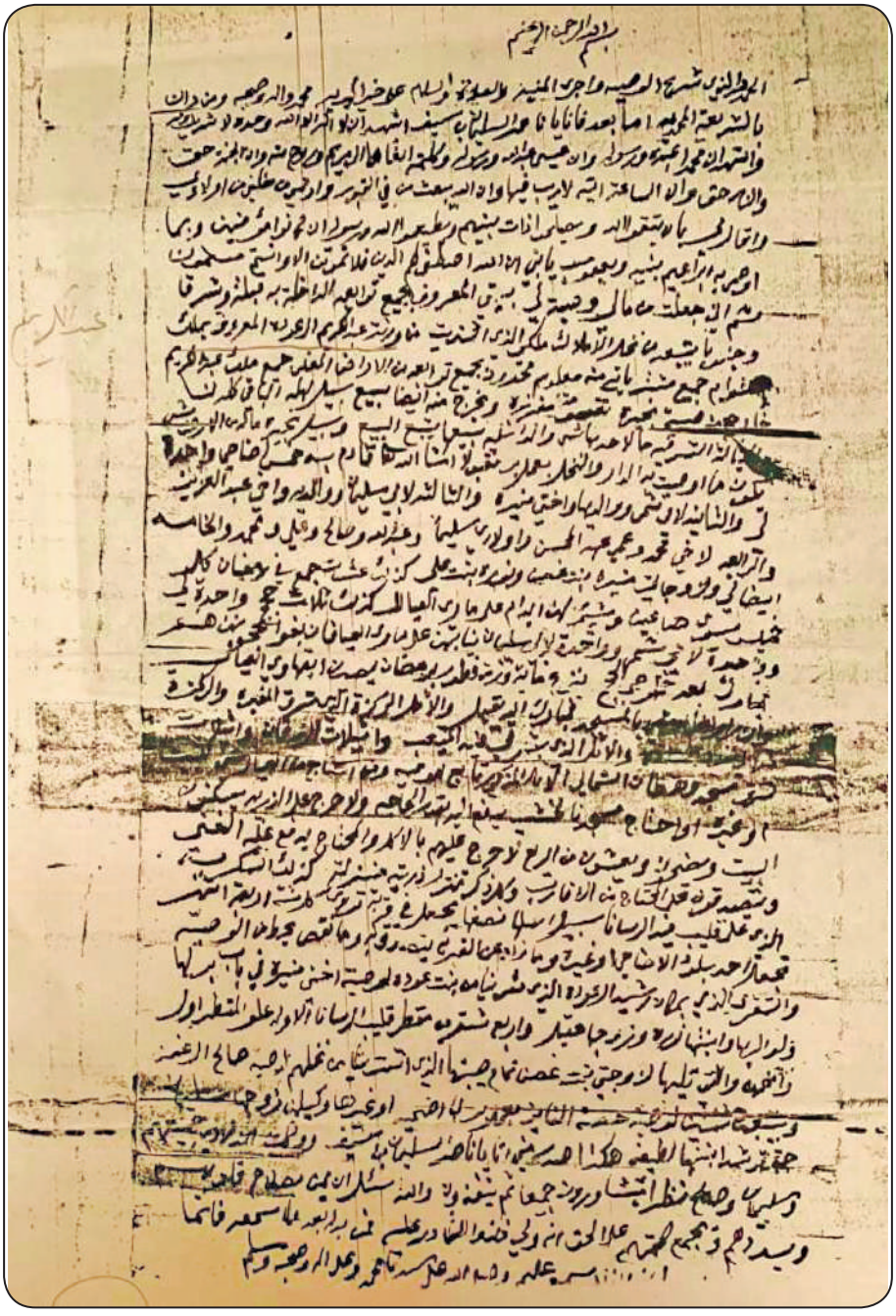


شهادة عودة الحسين في جمادى الثانية سنة 1225هـ

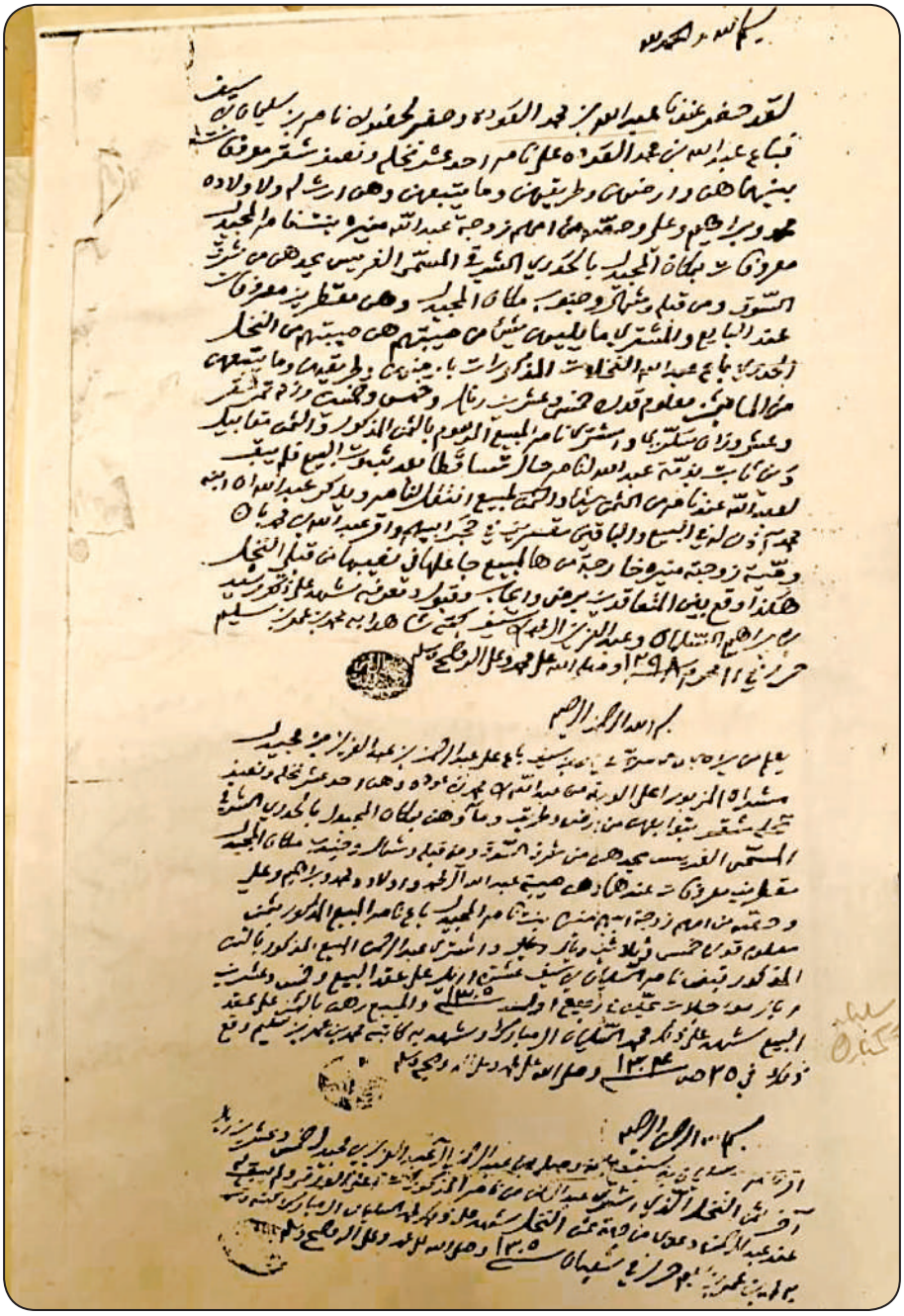
أما أولاد عودة الحسين الذين أعقبوا وبقيت ذريتهم إلى وقتنا الحاضر، فهم أبناء محمد بن عودة الحسين، وهم يعيشون الآن في الكويت، وأبناء عبدالكريم بن عودة الحسين، ولم يبقَ منهم إلا صالح بن حسن العودة أبا الخيل وأولاده وهم يعيشون الآن في الرياض، وهذه صور لوثائق تحمل أسماء أبناء عودة أو أحفاده:



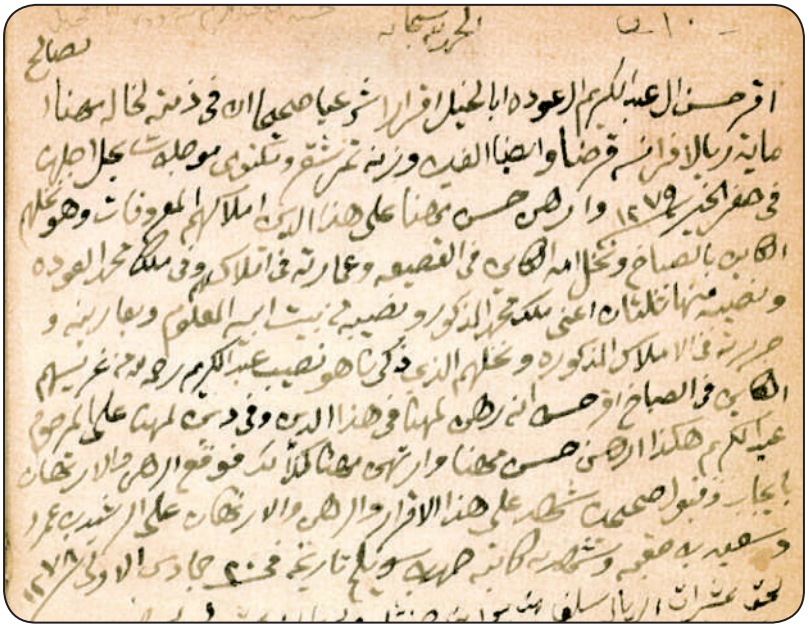
وثيقة كُتبت سنة 1272هـ ذُكر فيها محمد بن عودة
[الحسين] أبا الخيل



وثيقة ورد فيها اسم عبدالكريم العودة



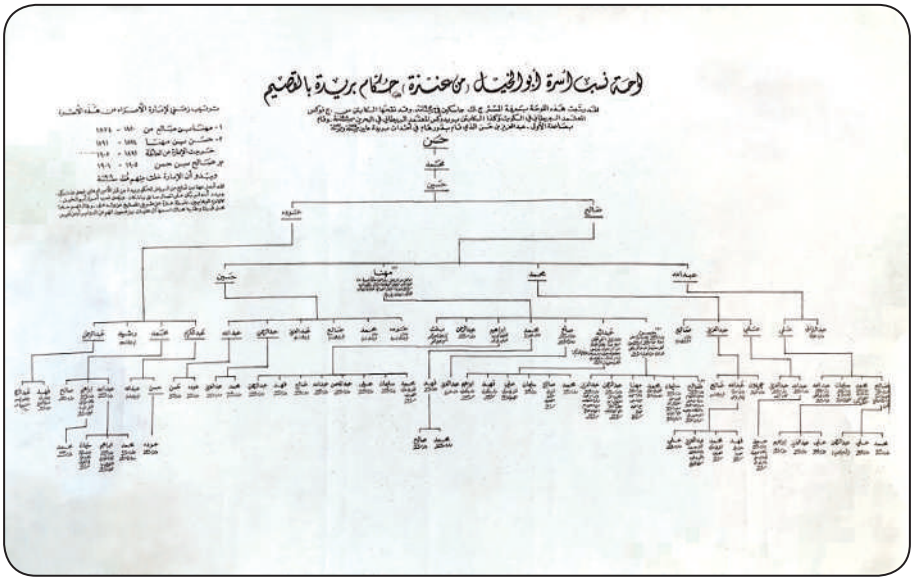
وثيقة كُتبت سنة 1298هـ ورد فيها عبدالله بن محمد العودة

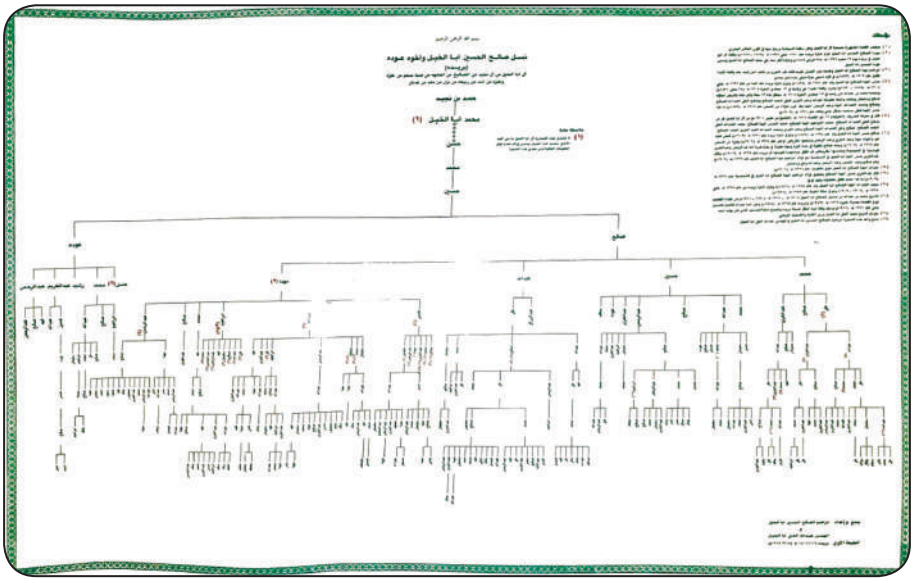


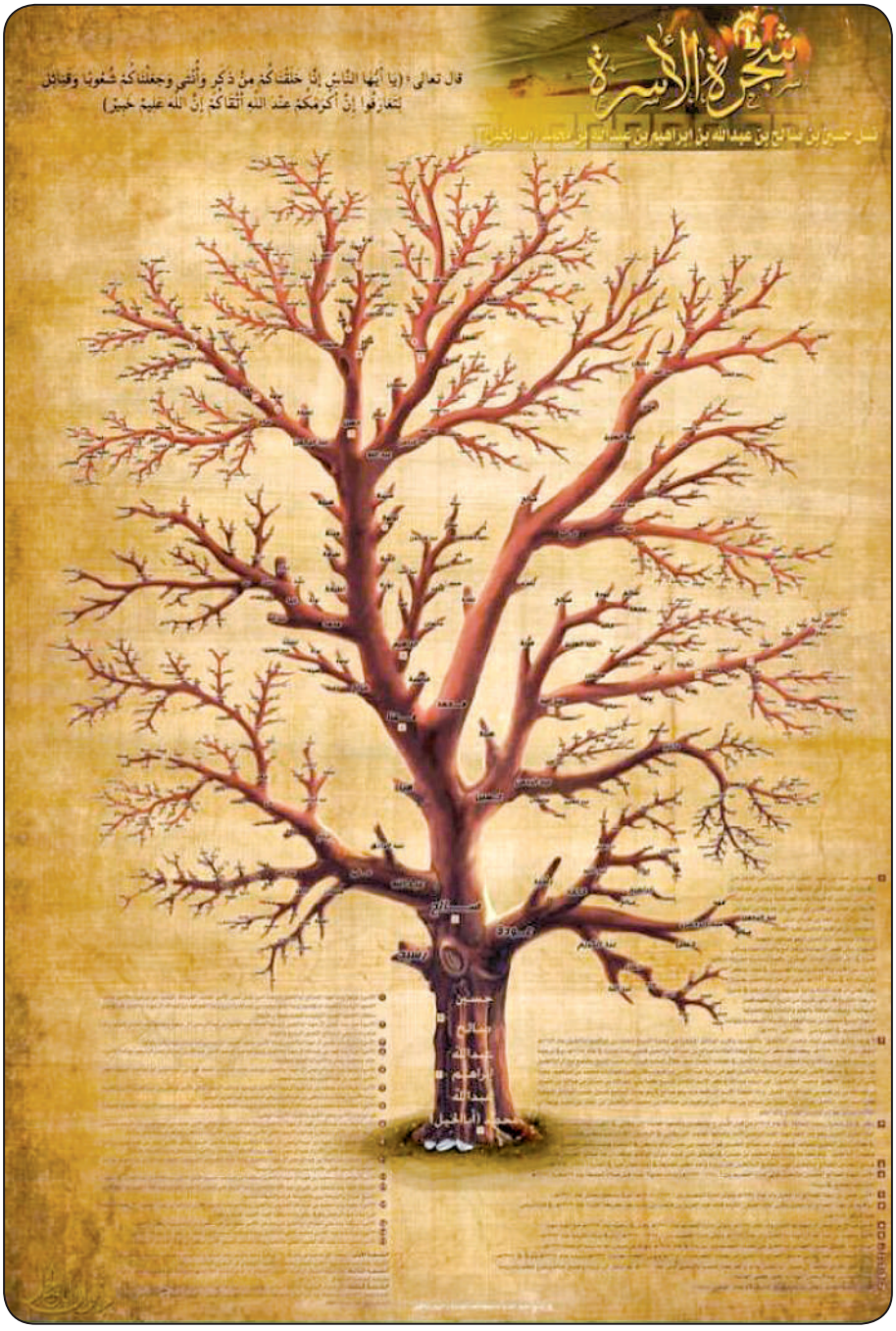
وثيقة كُتبت سنة 1278هـ وردت فيها أسماء ثلاثة من العودة: حسن بن عبدالكريم بن العودة أبا الخيل، ووالده عبدالكريم، وعمه محمد العودة

ولقد صدرت لهذا الفرع أول مشجَّرة سنة 1322هـ/ 1905م وقد رتَّبها المستر ج. ك. جاسكين بمساعدة من عبدالعزيز الحسن، ثم صدرت مشجَّرة أخرى بُنيت على المشجَّرة السابقة[1] سنة 1407هـ من إعداد الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عبدالرحمن بن حسين أبا الخيل، رحمه الله، والمهندس عبدالله ابن علي بن عبدالله أبا الخيل، ثم صدرت مشجَّرة ثالثة، وهي الأخيرة، عام 1430هـ من إعداد الدكتور سليمان بن عبدالله بن سليمان الحسن المهنا أبا الخيل:

(1) سلف القول إن جاسكين حين رتَّب مشجَّرة أبا الخيل وقع في خطأ، حيث جعل جد صالح الحسين هو محمد بن حسن.





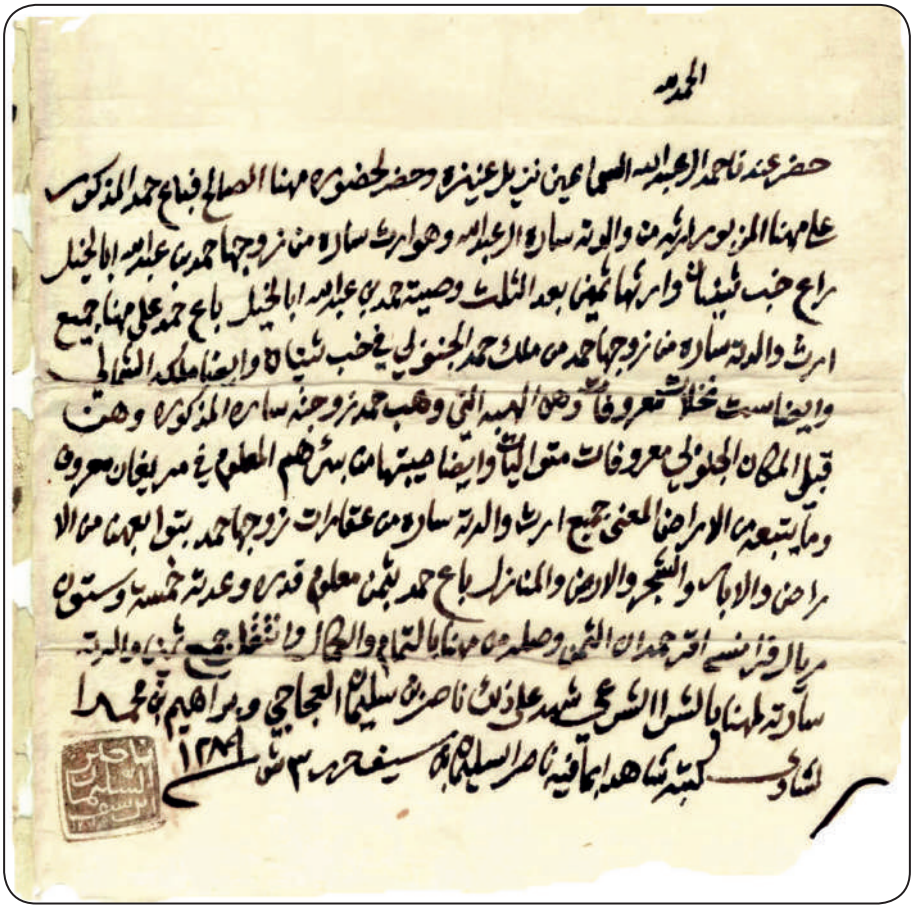

شجرة الأسرة
قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)

أبا الخيل خب ثنيان:

بلدة خب ثنيان نسبة لمؤسسها ثنيان أبا الخيل، وقد صارت هذه البلدة موطنًا لأبا الخيل، ثم موئلًا لعدد منهم، ويُعَدُّ حمد بن عبدالله أبا الخيل وذريته من بعده من أبرز مَن سكن خب ثنيان، وملكوا فيها الأملاك، ولدينا وثائق تحمل اسم حمد بن عبدالله، نُورد منها وصيته سنة 1244هـ، ووثيقة بيع جزء من ملكه في خب ثنيان سنة 1289هـ، وقد جاء النص فيها بأنه حمد بن عبدالله أبا الخيل (راعي خب ثنيان):

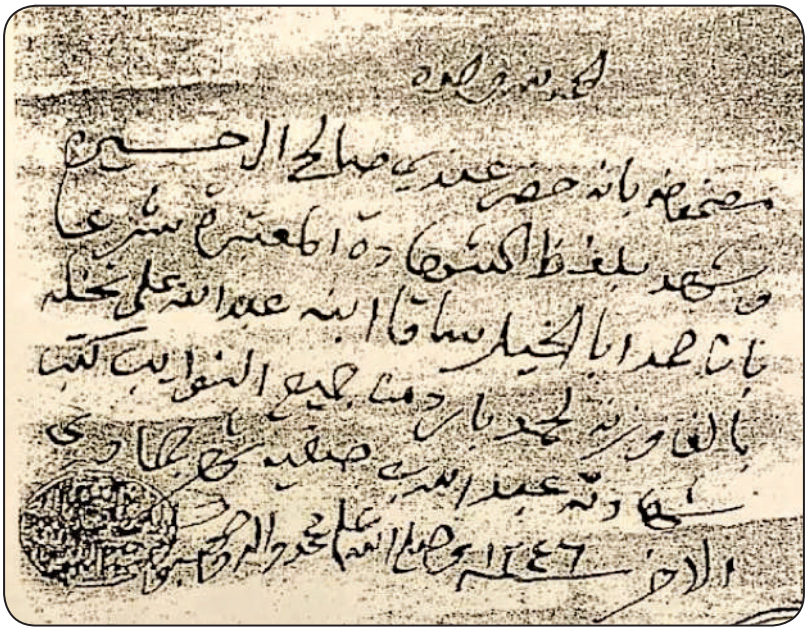


وصية حمد بن عبدالله أبا الخيل في جمادى الأولى سنة 1244هـ

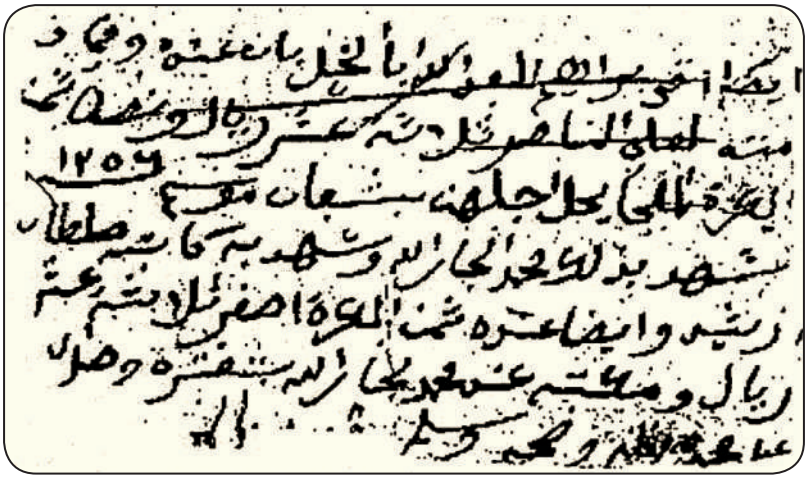


حمد العبدالله أبا الخيل (راعي) خب ثنيان

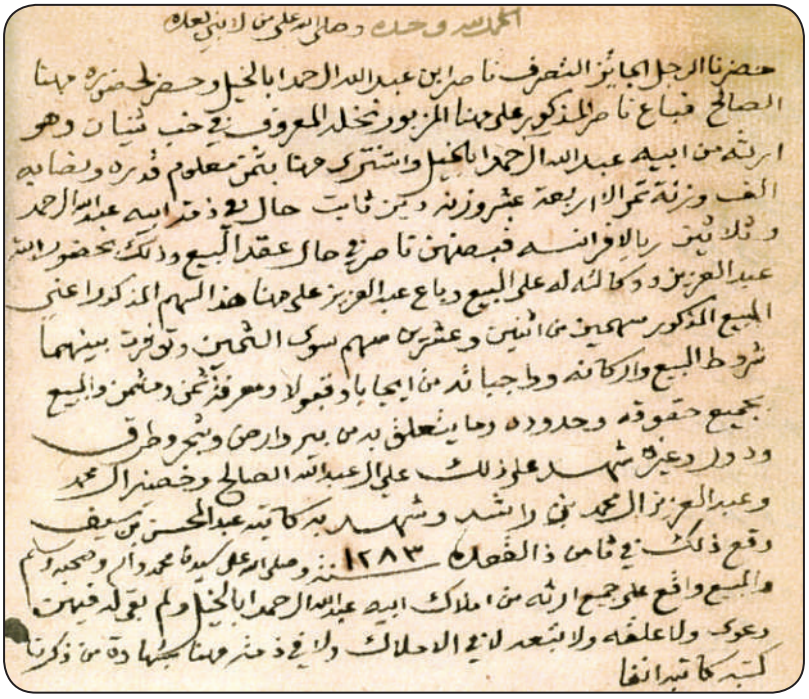
وقد أعقب حمد العبدالله ابنه عبدالله الذي بارك الله في نسله، فولد له من الذكور عشرة هم: إبراهيم، وسليمان، وناصر، وحمد، وجارالله، ومحمد، وعلي، وصالح، وعبدالعزيز، وفهد، وقد أعقب هؤلاء كلهم ما عدا جارالله، وقد صار أبناء عبدالله الحمد التسعة أجداد أبا الخيل هذا الفرع، ونورد الآن وثائق تحمل أسماء هؤلاء:



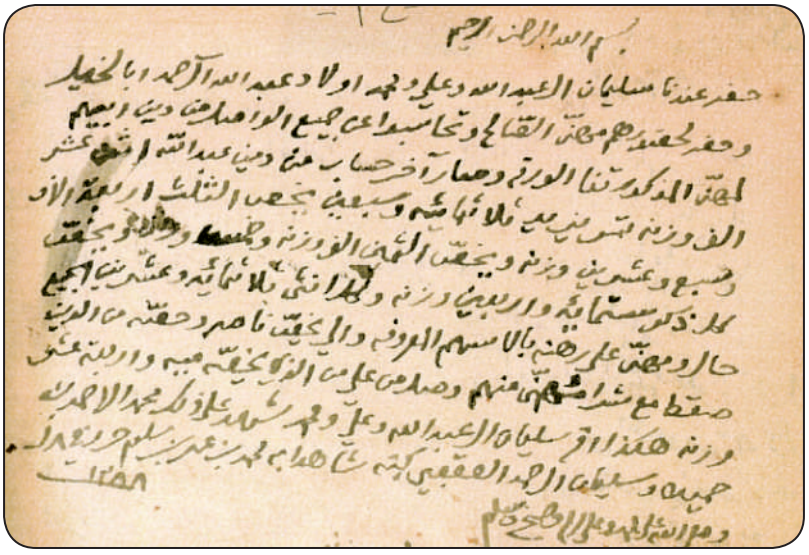
وثيقة كُتبت سنة 1246هـ جمعت بين عبدالله الحمد مع والده حمد
بشهادة صالح الحسين



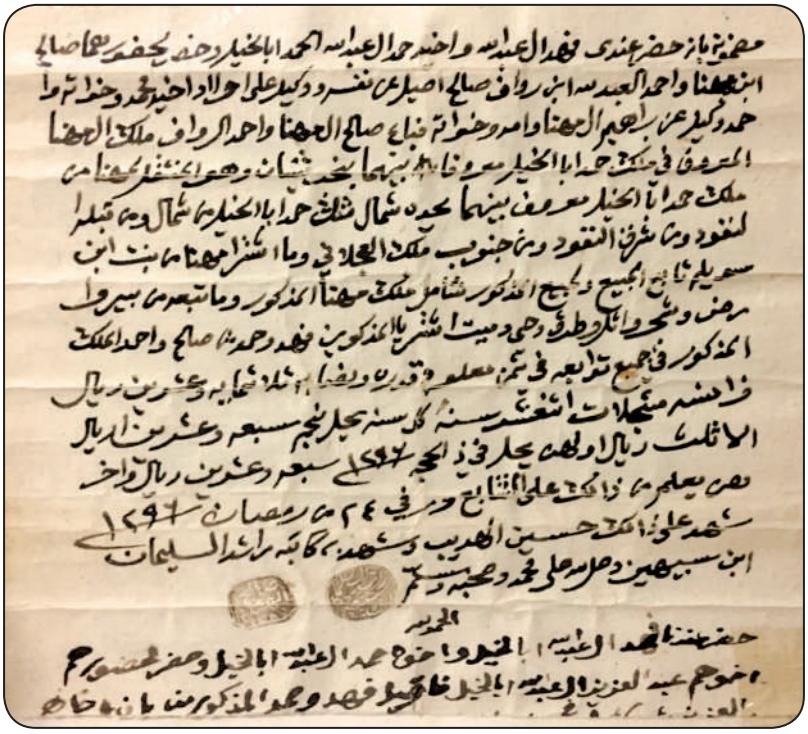
وثيقة كُتبت سنة 1256هـ ورد فيها اسم إبراهيم بن عبدالله الحمد



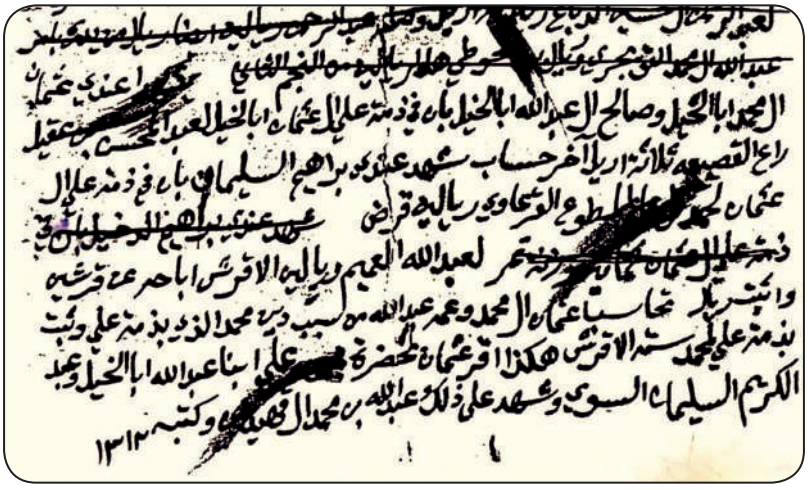
وثيقة كُتبت سنة 1283هـ فيها اسم ناصر بن عبدالله الحمد



وثيقة كُتبت سنة 1288هـ فيها أسماء ثلاثة من أبناء عبدالله الحمد أبا الخيل وهم: سليمان، وعلي، ومحمد



وثيقة كُتبت سنة 1296هـ فيها أيضًا أسماء ثلاثة من أبناء عبدالله الحمد، وهم: فهد، وحمد، وعبدالعزيز



وثيقة كُتبت سنة 1312هـ ورد فيها اسم صالح العبدالله الحمد أبا الخيل

وقد صدرت مشجَّرة لهذا الفرع من أبا الخيل في طبعتها الأولى سنة 1427هـ من إعداد الأستاذ علي بن صالح بن علي أبا الخيل والأستاذ عبدالله ابن سليمان بن صالح أبا الخيل:

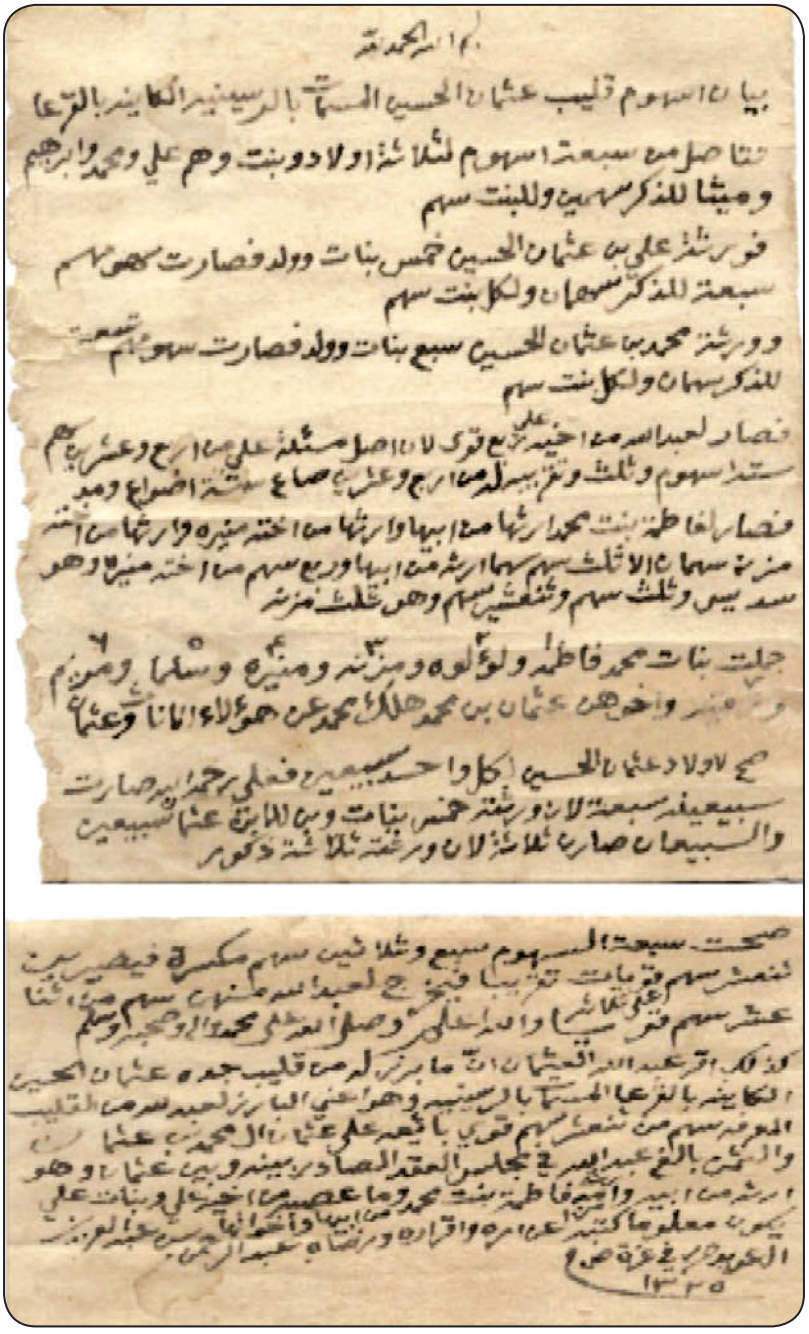


أبا الخيل القرعاء:

كما سبق ذكره أن عددًا من رجال أبا الخيل نزحوا من عنيزة وسكنوا بلدة القرعاء، ثم لم يلبث بعضهم أن ترك القرعاء بينما بقي بعضهم الآخر مستقرًا فيها، فملكوا فيها عقاراتٍ ومزارعَ توارثها بعدهم أبناؤهم وأحفادهم، ومن هؤلاء الذين استقروا في القرعاء: عثمان الحسين أبا الخيل، ومحمد الحسن أبا الخيل، وبدراسته للوثائق الخاصة بهذا الفرع يميل الباحث الأستاذ منصور ابن رميح بن محمد الرميح إلى أن حسين وحسن أخوان.

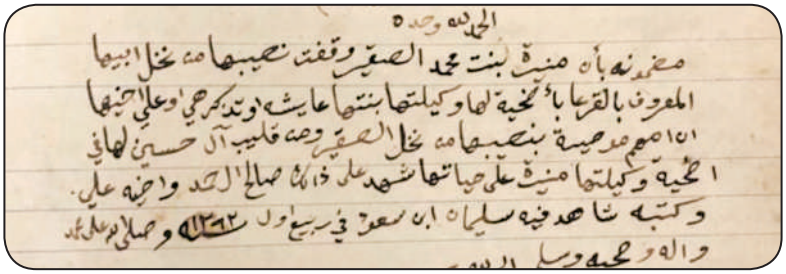
1 ـ عثمان الحسين:

لدينا عدد من الوثائق التي تحمل اسم عثمان الحسين، منها وثيقة نصَّت على قليب له في القرعاء ما زالت معروفة، وهذه صورة هذه الوثيقة:



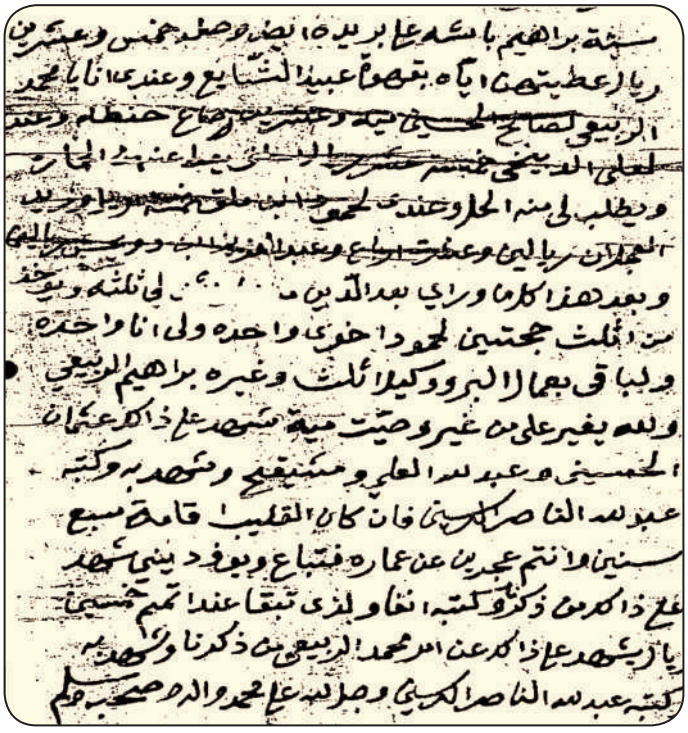
قسامية قليب عثمان الحسين المسماة الرسينية بتاريخ 1325هـ

ولدينا وثيقة جاء فيها ذكر قليب في القرعاء تسمى قليب الحسين، ويرجح الباحث الأستاذ منصور الرميح أنها لحسين والد عثمان، وهذه صورة الوثيقة:

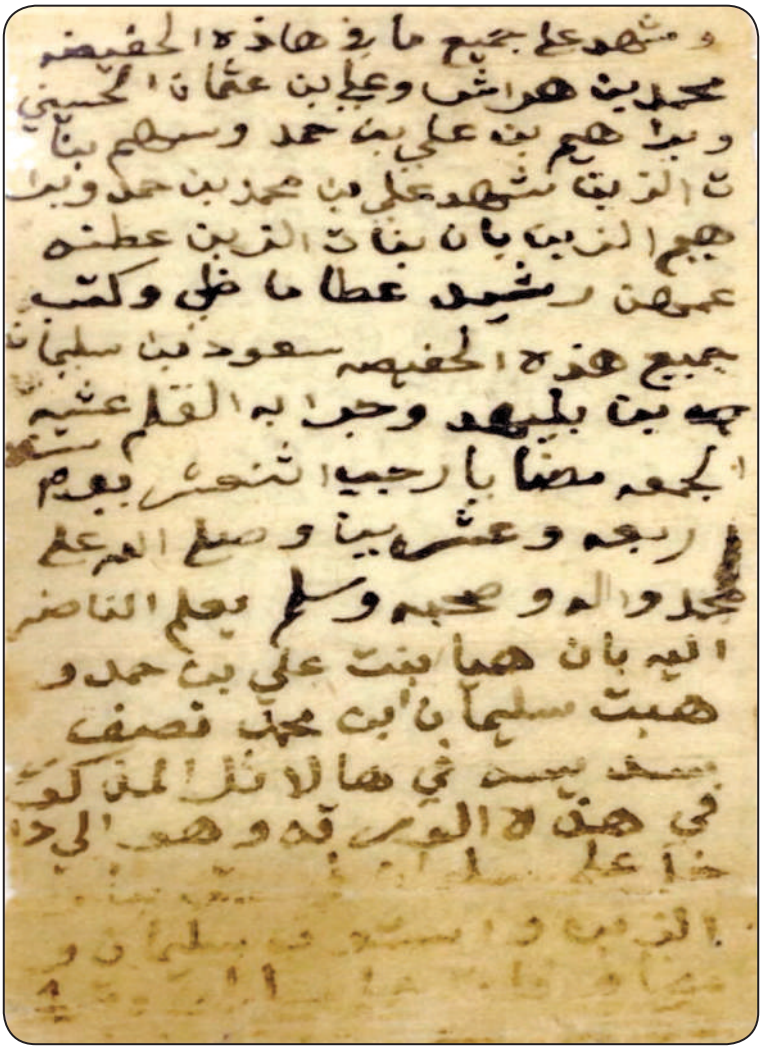


وثيقة كُتبت سنة 1282هـ ذُكر فيها قليب آل حسين

وورد اسم عثمان الحسين شاهدًا في وثيقة كُتبت في أيام وجود حملة إبراهيم باشا على نجد (1232 ـ 1234هـ)، وقد جمعت هذه الوثيقة بينه وبين صالح الحسين وهذه صورتها:

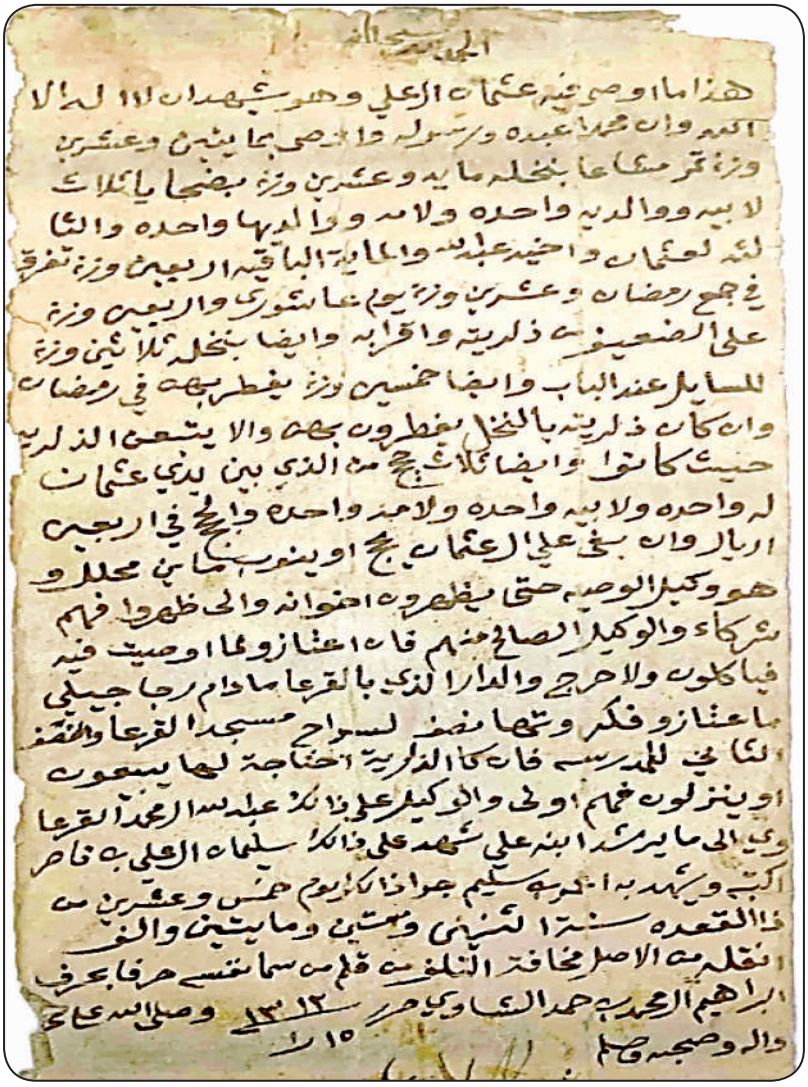


وُلد لعثمان الحسين عدة أبناء، منهم ابنه علي، ولدينا وثيقة كتبها الشيخ سعود بن سليمان البليهد سنة 1224هـ، وشهد بها علي العثمان الحسين:

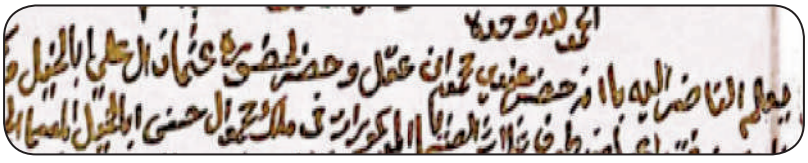


وثيقة كُتبت في القرعاء سنة 1224هـ شهد بها علي العثمان الحسين

وقد أنجب علي ابنه عثمان الذي أوصى بداره في القرعاء، وأن نصف كروتها (أي أجرتها) لِصُوَّام مسجد القرعاء والنصف الثاني للمدرسة، وهذه صورة وصيته التي كُتبت سنة 1262هـ:

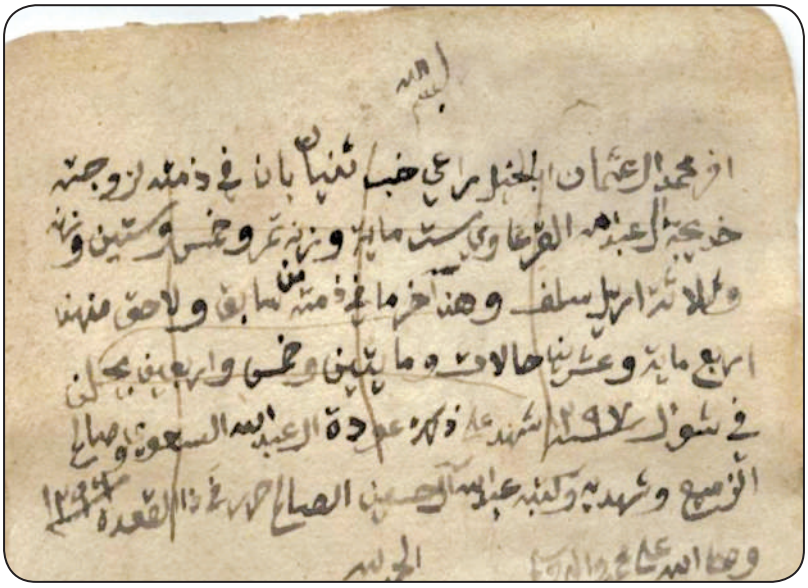


وصية علي العثمان سنة 1262هـ

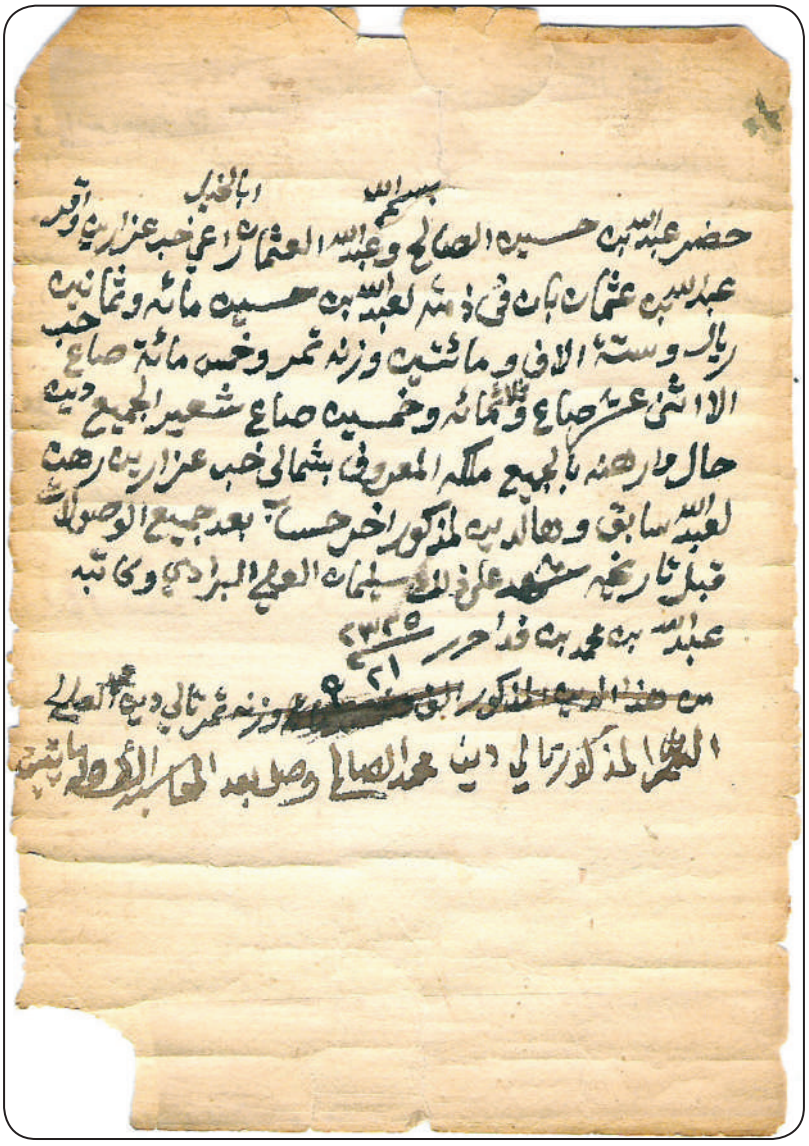


هذه وثيقة نُقلت عن محضر شهادة كتبها القاضي الشيخ قرناس بن عبدالرحمن جاء فيها اسم عثمان العلي أبا الخيل

وأعقب عثمان ثلاثة من الأبناء هم: عبدالله، ومحمد، وعلي، وقد صار اثنان من هؤلاء الثلاثة وهما عبدالله ومحمد جدَّين لهذا الفرع من أبا الخيل، أما علي فلم يترك ذرية من الذكور، وحسب ما وصلنا من الوثائق وجدنا له من البنات: لولوة، ولطيفة، ونورة، ورقية. نورد الآن وثيقتين واحدة لمحمد العثمان، وأخرى لأخيه عبدالله:



هذه وثيقة كُتبت سنة 1297هـ تحمل اسم محمد العثمان أبا الخيل



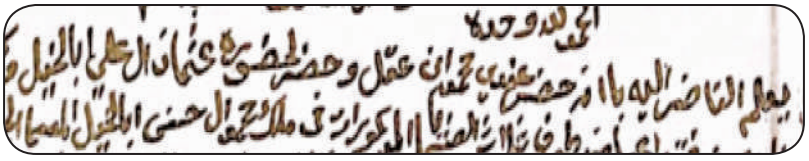
وثيقة كُتبت سنة 1325هـ فيها اسم عبدالله العثمان أبا الخيل

ولهذا الفرع من أبا الخيل مشجَّرة صدرت عام 1429هـ من إعداد الأستاذ يوسف صالح بن عبدالمحسن أبا الخيل:



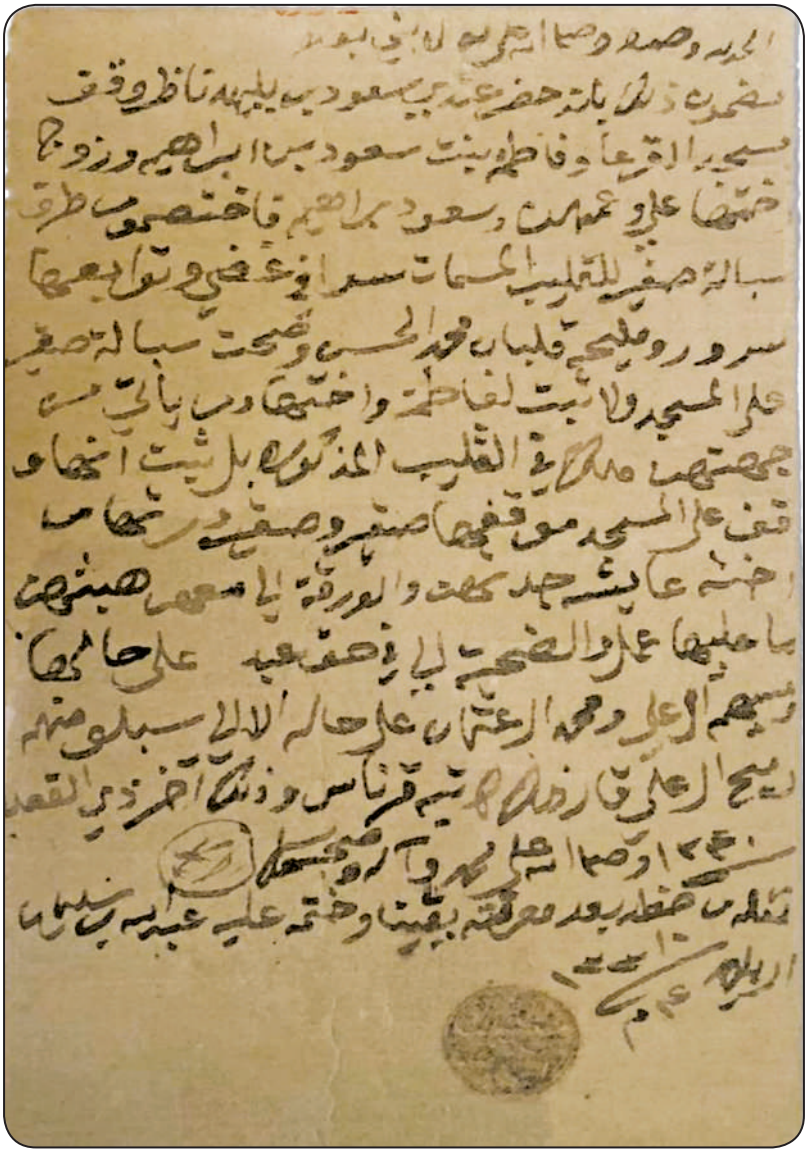
2 ـ راشد المحمد الحسن:

كان حسن أبا الخيل جد راشد هذا يسكن في غضي في القرعاء، ويظهر أنه نزلها عقب قدومه إلى القرعاء من عنيزة، وقد أنجب حسن ابنه محمدًا الذي نصَّت الوثائق على أملاكه في غضي، ثم انتقل هذا الابن ـ محمد ـ إلى بلدة عيون الجواء وسكن فيها، وقد أعقب ثلاثة من الأبناء هم: راشد، وسليمان، وعبدالله. أما راشد بن محمد بن حسن أبا الخيل فهو الجد الذي ينتمي إليه هذا الفرع من أبا الخيل. أما سليمان بن محمد بن حسن فقد رحل أبناؤه إلى «الروغاني» في عنيزة، ولم يبقَ من ذريته أحد، وكان آخر من توفي منهم سليمان ابن علي بن حسن[1]. أما عبدالله بن محمد بن حسن فلم يُعرف له عقب. ونورد فيما يلي بعض الوثائق التي تخصُّ محمد الحسن أبا الخيل وذريته:

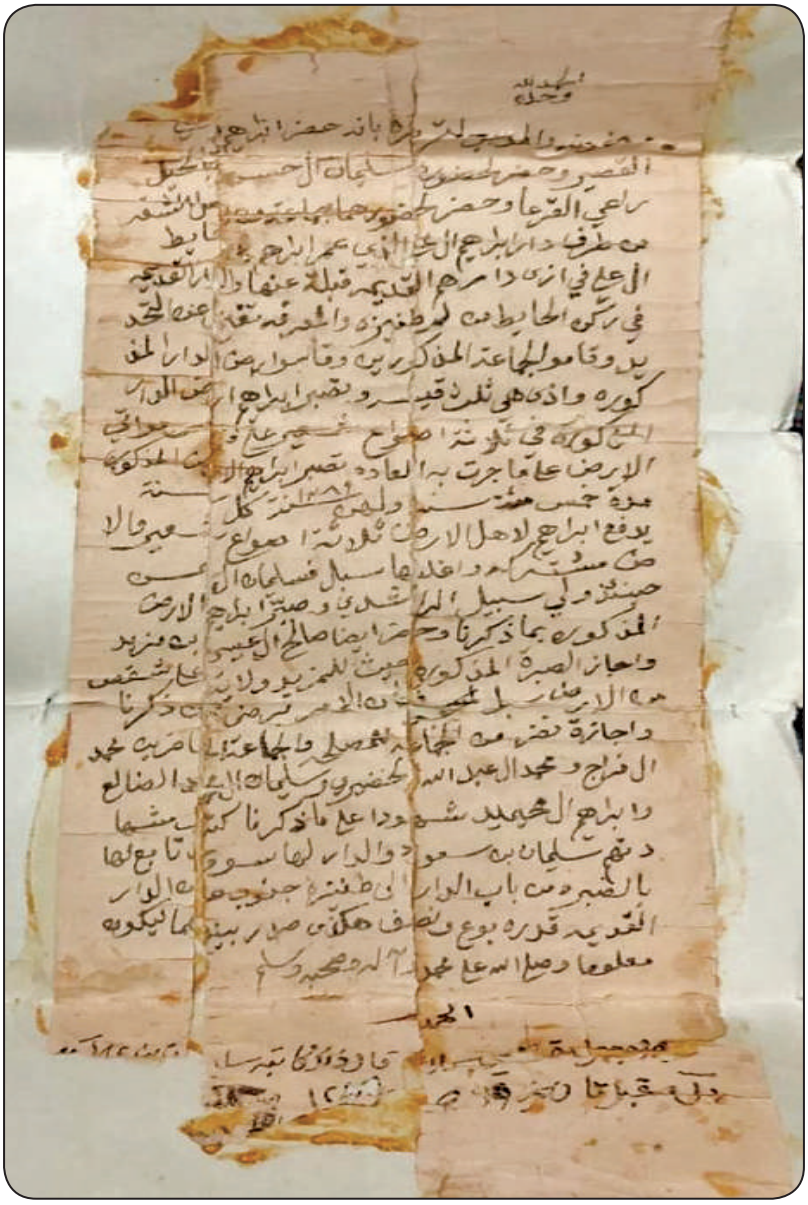


هذه وثيقة نُقلت عن محضر شهادة كتبها القاضي الشيخ قرناس بن عبدالرحمن، أثبت فيها اسم محمد الحسن أبا الخيل

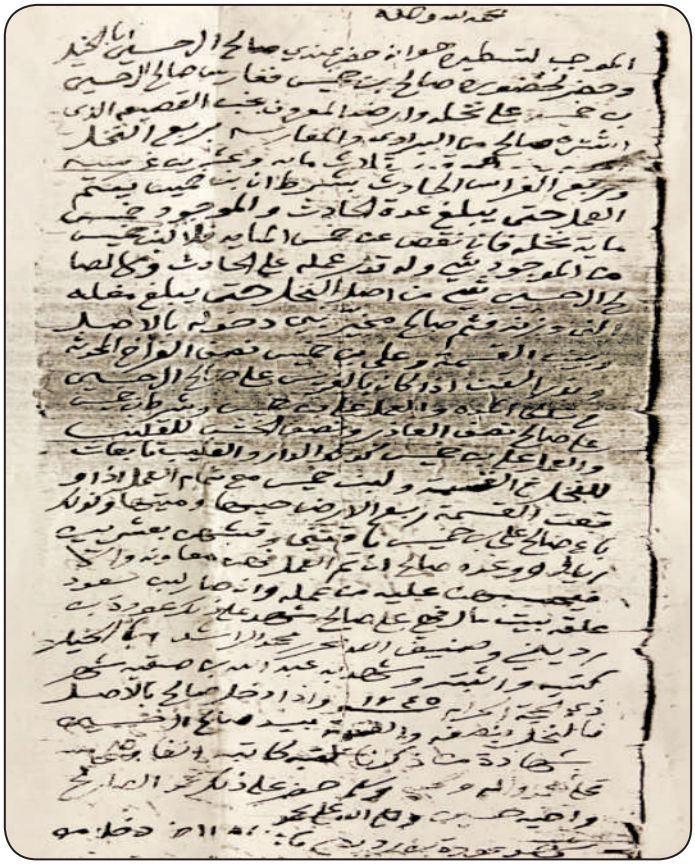
(1) انظر مشجَّرة الحسن أبا الخيل في القرعاء وعيون الجواء وعنيزة، إعداد الأستاذ منصور بن رميح بن محمد الرميح.



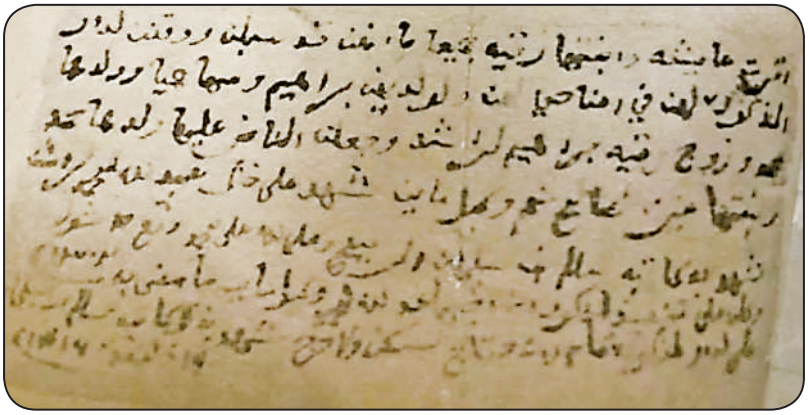
ذكر قلبان محمد الحسن المسماة (سرا) و(سرور) و(مليحة)،
وقد كُتبت هذه الوثيقة سنة 1240هـ



هذه وثيقة كُتبت سنة 1289هـ ورد فيها ذكر سليمان بن حسن أبا الخيل بصفته وكيلًا عن أملاك أبناء أخيه راشد، وقد نُعت بـ«راعي القرعاء»



وثيقة كُتبت عام 1245هـ ذُكر فيها محمد الراشد أبا الخيل



وثيقة كُتبت سنة 1302هـ ورد فيها عبدالله المحمد الراشد

ولهذا الفرع من أبا الخيل مشجَّرة مع أبناء عمهم المطلق أبا الخيل صدرت في عام 1445هـ أعدَّها الأستاذ منصور بن رميح بن محمد الرميح[1]:



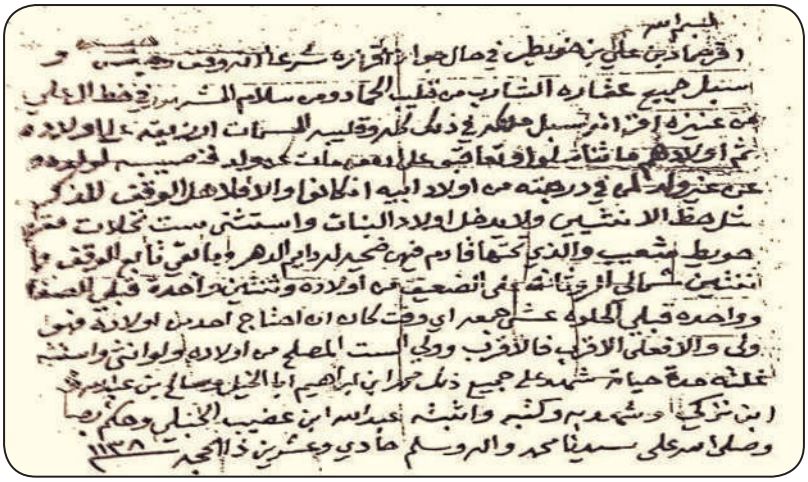
(1) الأستاذ منصور سبط الشيخ محمد بن عبدالله الراشد أبا الخيل.

أبا الخيل عنيزة:

كما سلف كانت عنيزة هي البلد الذي حلَّ فيه جد آل أبا الخيل: محمد ابن حمد بن نجيد ووالده وإخوانه لما نزحوا من النبهانية، وفيها اكتسب لقبَه: أبا الخيل، ومنها تفرَّق كثير من أبنائه وأحفاده إلى البلاد الأخرى، بيد أن جماعة منهم لم يبرحوا بلدة عنيزة، فكان منهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبدالله أبا الخيل وعدد من ذريته، فأبا الخيل عنيزة في وقتنا الشاهد هم من ذريته.

ويُعَدُّ الشيخ محمد هذا من أبرز أوائل أعلام أسرة أبا الخيل، وقد ترجمت له عديد من المصادر والمراجع تراجم حافلة، وتطرَّق بعضها لمراسلة الإمام محمد بن عبدالوهاب إلى علماء عنيزة الذين عُدَّ منهم الشيخ محمد أبا الخيل، وقد تولى القضاء في عنيزة في حدود سنة 1145هـ.

وما وصَلَنا من وثائق، شهد بها الشيخ محمد أو كتبها، تُعتبر مِن أقدم وثائق أسرة أبا الخيل بعامة، فقد ورد اسمه شاهدًا في وثيقة كتبها شيخه الشيخ عبدالله بن عضيب سنة 1138هـ، كما كتب وصية أحد رجال عنيزة سنة 1144هـ، وكذلك كتب وصيته بنفسه سنة 1149هـ، كما لدينا صورة فتوى له كتبها بحضرة شيخه عبدالله بن عضيب، ونورد صورًا لهذه الوثائق:



شهادة الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل عام 1138هـ



وصية نُقلت من خط الشيخ محمد كان قد كتبها سنة 1144هـ

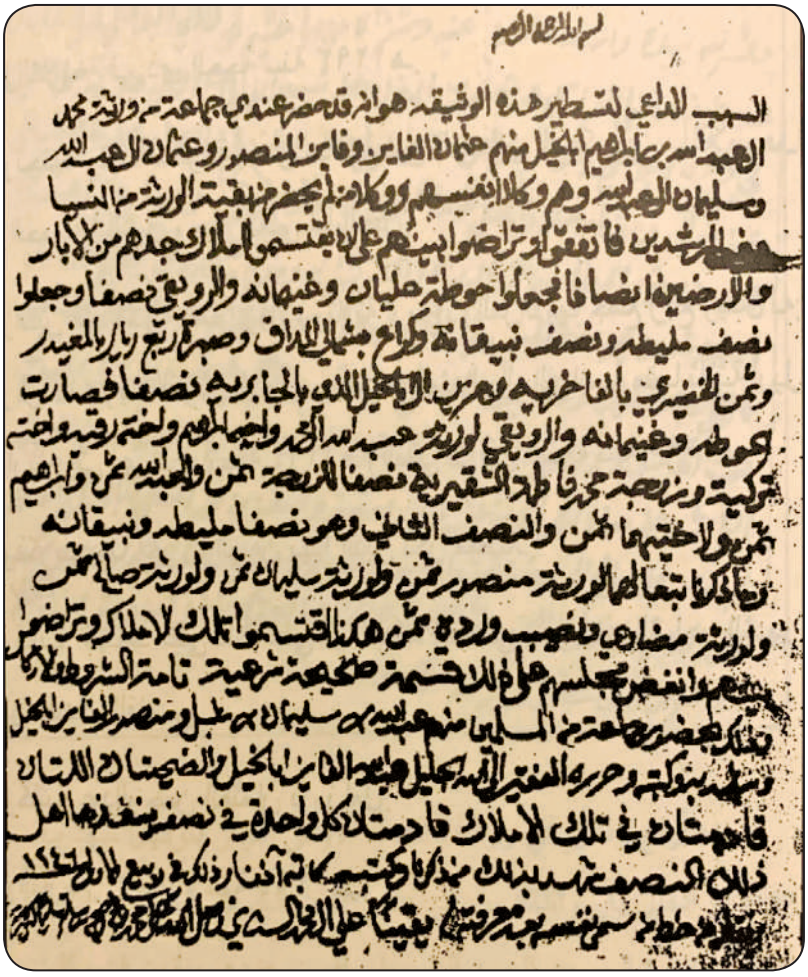


وصية الشيخ محمد نُقلت من خطه، وكان قد كتبها سنة 1149هـ،
وقد كتب اسمه فيها رباعيًا



وثيقة فتوى الشيخ محمد بحضور شيخه الشيخ عبدالله بن عضيب

وحسب ما ورد في تقسيم أملاك الشيخ محمد من قبل جماعة من أبناء أبنائه سنة 1246هـ فإن أبناءه خمسة هم: عبدالله، وإبراهيم، ومنصور، وسليمان، وصالح. أما الذين تناسلوا منهم فثلاثة هم: عبدالله، وإبراهيم، ومنصور، وهذه صورة وثيقة تقسيم أملاك الشيخ محمد، وقد جاء اسمه هكذا: محمد العبدالله بن إبراهيم أبا الخيل؛ إذ يُلاحظ تقديم اسم جده على اسم والده:



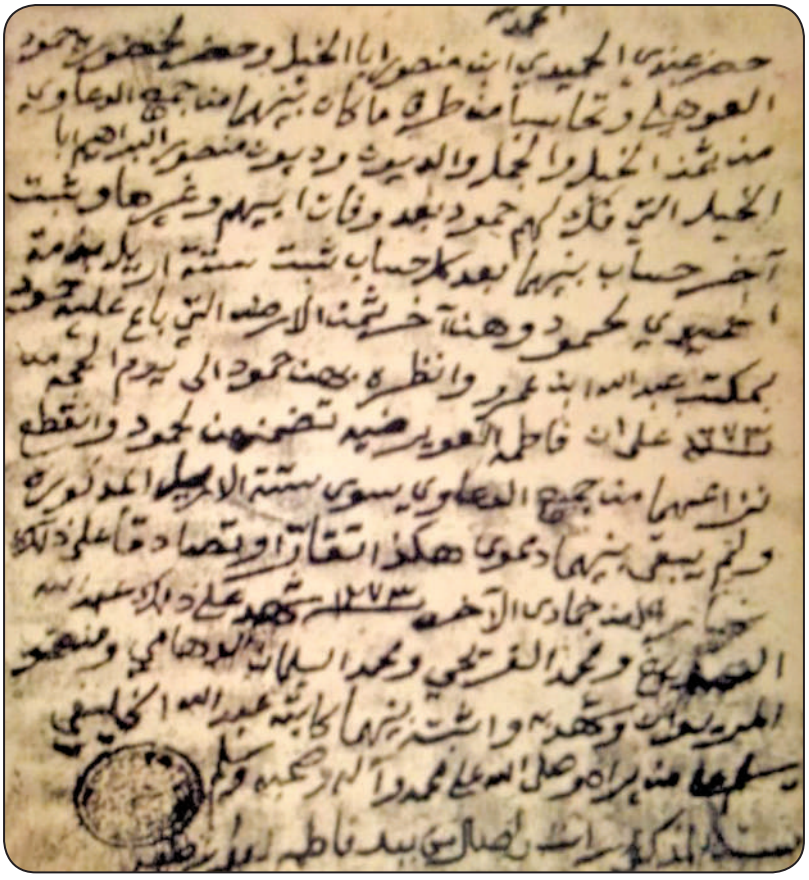
وحين ترجم الشيخ عبدالله البسام للشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل عرَّج على أبنائه الذين لهم عقب، فذكر مع الثلاثة السابق ذكرهم ابنه عبدالرحمن[1]، حيث قال: «فكان الذي له عقب من ذريته أربعة أبناء: ابنه عبدالرحمن؛ وذريته يقال لهم الآن (آل صعوة). وابنه عبدالله؛ وذريته يقال لهم (آل عثمان). وابنه إبراهيم؛ وذريته يقال لهم (آل كحلان). وابنه منصور، ويقال لذريته (آل أبا الخيل)، ولكنهم آل أبا الخيل المقيمين في عنيزة فقط...»[2].

نزح جمع من أبناء الشيخ محمد وأحفاده من عنيزة، ومن أوائل مَن نزح منها ابنه الشيخ منصور الذي عيَّنه الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود على إمارة بلدة الخبراء وقضائها سنة 1183هـ، وبقي فيها حتى مقتله عام 1196هـ في الفتنة التي وقعت في بلاد القصيم نتيجة غزو سعدون بن عرير حاكم الأحساء لهذه البلاد، وقد خلفه ابنه فائز في إمارة الخبراء.

وتؤكد وثائق أملاك الخبراء أن بعض ذرية الشيخ محمد ـ غير ابنه الشيخ منصور وأبنائه ـ سكنوا أيضًا بلدة الخبراء، وهم نفر من أبناء ابنه عبدالرحمن، فكان من أبرز مَن استوطن هذه البلدة حفيده: الحميدي بن منصور بن إبراهيم، وهذه صورة وثيقة كُتبت سنة 1273هـ تحمل اسمه:

(1) قد يكون عبدالرحمن هذا ابن الشيخ قد توفي قبل والده فلم يرث منه، ولذا لم يدخل ضمن ورثته في الوثيقة المذكورة أعلاه، ومن ثم لم يرد اسمه فيها. هذا التعليق قاله الأستاذ محمد ابن صالح النجيدي الباحث في أخبار وأنساب بني نجيد.

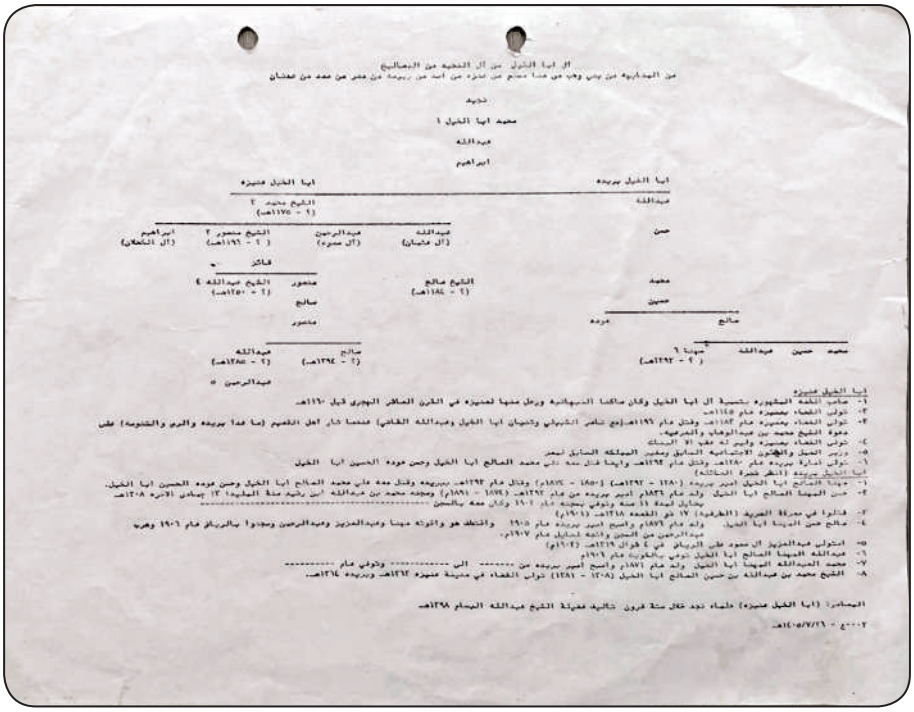
(2) البسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، 5/ 467.



والجدير بالذكر أن ذرية الشيخ منصور بن الشيخ محمد عادوا إلى عنيزة، وكان من أبرزهم حفيده الشيخ عبدالله بن فايز الذي تولى القضاء في عنيزة، وتوفي فيها سنة 1251هـ.

وعلى العموم فإن ذريـة الشيخ منصور بن الشيخ محمد هم أكثر الموجودين الآن من فرع أبا الخيل في عنيزة.

ولدينا أصل لمشجَّرة فرع أبا الخيل عنيزة مع فرع أبا الخيل بريدة أُعدَّت سنة 1405هـ، ولم يُذكر فيها اسم من أعدَّها، وهذه صورتها:



آل أبا الخيل من آل الشبيه من الدمالخ
من المذاريه من بني وهب من هذا مختصر من عنيزه من أحد من بريدة من فخذ من عمه من عدنان

شديد
محمد أبا الخيل ١
عبدالله
ابراهيم

أبا الخيل بريده
عبدالله
حسن
محمد
حسين
صالح
عرده

أبا الخيل عنيزه
الشيخ محمد ٢ (؟ - ١١٧٥هـ)
عبدالله (آل عثمان)
عبدالرحمن (آل منيره)
الشيخ منصور ٢ (؟ - ١١٩٦هـ)
ابراهيم (آل الشكعان)
الشيخ مالح (؟ - ١١٨٤هـ)
فاكر
منصور
صالح
منصور

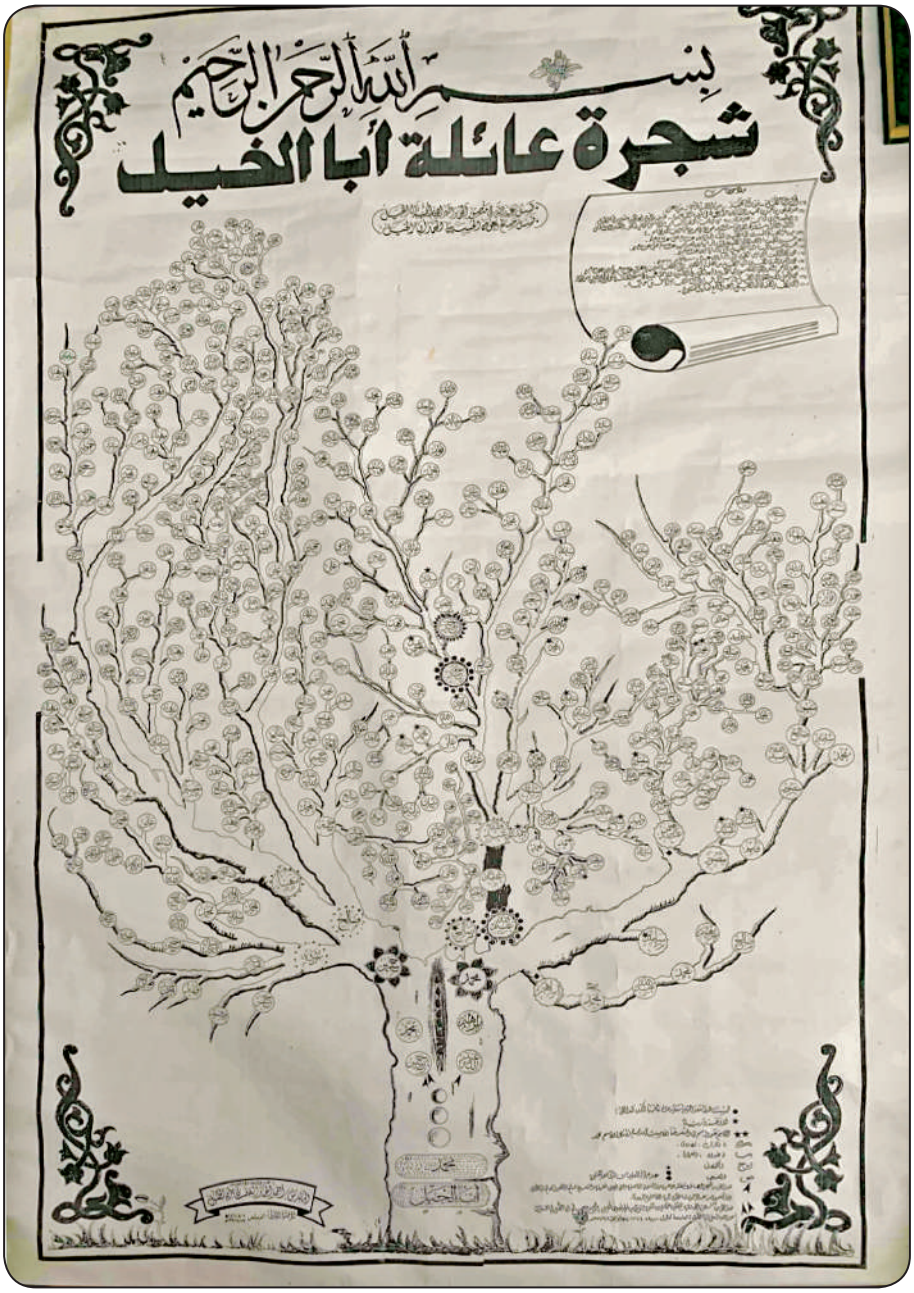
محمد حسين عبدالله سهيل ٦ (؟ - ١٢٩٢هـ)
صالح (؟ - ١٢٩٤هـ)
الشيخ عبدالله ٤ (؟ - ١٢٥٠هـ)
عبدالله (؟ - ١٢٨٥هـ)
عبدالرحمن ٥

أبا الخيل عنيزه
١- صاحب القصة المشهوره بنسبة آل أبا الخيل وكان ساكنا السهباني ورحل منها لعنيزه في القرن العاشر الهجري قبل ١١٦٠هـ.
٢- تولى القضاء بعنيزه عام ١١٤٥هـ.
٣- تولى القضاء بعنيزه عام ١١٨٤هـ وقتل عام ١١٩٦هـ.(مع ناصر الشبرمي وشيبان أبا الخيل وعبدالله الغانم) منعما ثار أهل القصيم (بما فيها بريده والرس والشنونه) على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والمرتبه.
٤- تولى القضاء بعنيزه وليس له عقب الا البنات
٥- درس العيل والهجرن الاجتماعيه السابق ومعين المهلكه السابق لبحر
٦- تولى امارة بريده عام ١٢٨٠هـ وقتل عام ١٢٩٤هـ وايضا قتل معه المالح أبا الخيل وحسن عرده الحسين أبا الخيل
أبا الخيل بريده (انظر شجرة العائله)
١- مهنا المالح أبا الخيل امير بريده (١٢٨٠ - ١٢٩٣هـ) (١٨٥٠ - ١٨٧٦م) وقتل عام ١٢٩٣هـ بريده وقتل معه ولي محمد المالح أبا الخيل وحسن عرده الحسين أبا الخيل.
٢- حمد المهنا المالح أبا الخيل ولد عام ١٣٣٦هـ (امير بريده من عام ١٢٩٣هـ (١٨٧٦ - ١٨٨٩م)) ومجده محمد بن عبدالله آبن رشيد مدة المهنا ١٢ سنه الاخره ١٣٠٨هـ.
بخيال لمدة ١١ سنه وتوفي بحايله عام ١٣٠١ وكان معه بالحبس
٣- قاتلوا في معركة الحريد (الطرفيه) ١٧ ذو القعده ١٣١٨هـ. (١٩٠١م)
٤- صالح حمد المهنا أبا الخيل. ولد عام ١٨٧٦م واسمع امير بريده عام ١٩٠٥ واشتط هو واخوته مهنا وعبدالعزيز وعبدالرحمن وتجاوزا بالريش عام ١٩٠٦ وهرب عبدالرحمن من الحبس واخته لسايل عام ١٩٠٧م.
٥- استولى عبدالعزيز ال سعود على الرياض في ٥ شوال ١٣١٩هـ (١٩٠١م)
٦- عبدالله المهنا المالح أبا الخيل توفي بالكويت عام ١٩٠٩م
٧- محمد العبدالله المهنا أبا الخيل. ولد عام ١٨٧١م واسمع أمير بريده من ------- الى ---------- وتوفي عام ----------
٨- الشيخ محمد بن عبدالله بن حسن المالح أبا الخيل (١٢٠٨ - ١٢٨١) تولى القضاء في مدينة عنيزه ١٢٧٢هـ وبريده ١٢٧٤هـ.

المصادر: (أبا الخيل عنيزه) علماء نجد خلال ستة قرون تأليف فضيلة الشيخ عبدالله البسام ١٣٩٨هـ

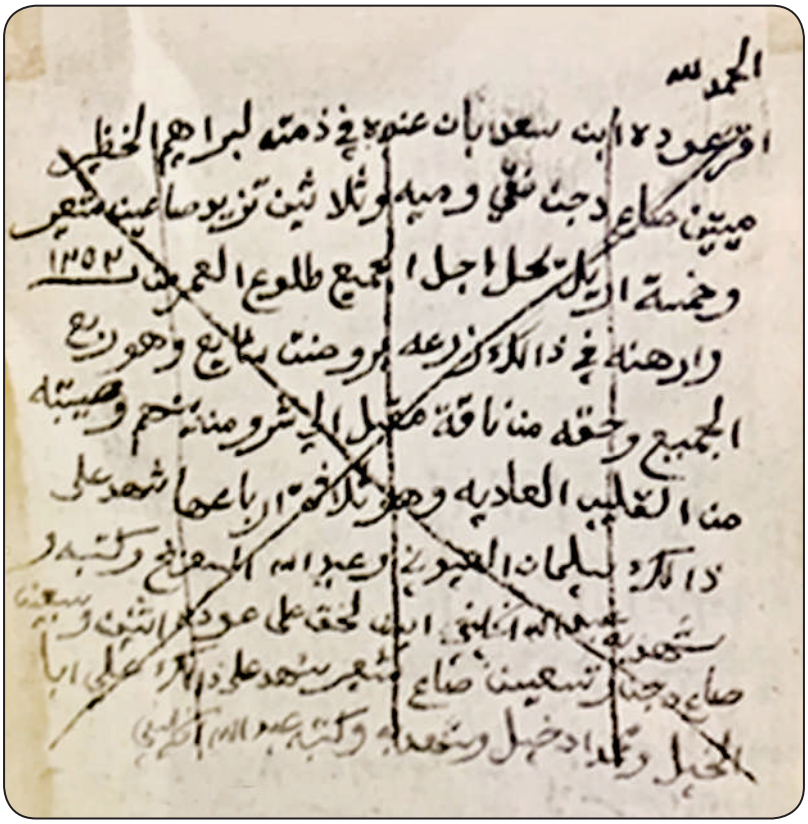
٢٠٠٢م - ١٤٠٥/٧/١٦هـ

وفي سنة 1411هـ صدرت مشجَّرة تجمع بين أبا الخيل عنيزة وأبا الخيل بريدة أعدَّها المهندس أحمد بن حمد بن عثمان أبا الخيل، وهذه صورتها:



أبا الخيل البكيرية والبدائع:

حسب الرواية المتداولة لدى هذا الفرع من أبا الخيل فإنه بعد عمارة بلدة البكيرية في أواخر القرن الثاني عشر الهجري كان من ضمن الذين يترددون عليها ولم يستقروا فيها جدَّهم علي بن صالح الملقب بابن ادخيّل[1]، وقد ورد اسمه في وثيقة دين لإبراهيم الخضير كتبها عبدالله الخليفي[2] سنة 1252هـ أو قبلها، شاهدًا هكذا (علي أبا الخيل)، وهذه صورة الوثيقة:



(1) انظر شجرة أبا الخيل البكيرية والبدائع والبصر، إعداد الدكتور صالح بن سليمان بن إبراهيم أبا الخيل، ط. الثانية، 1438هـ/ 2017م.

(2) الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الخليفي، تولى قضاء البكيرية وكان إمام الجامع فيها، وقد توفي سنة 1293هـ. الفريح، **علماء البكيرية**، ص25.

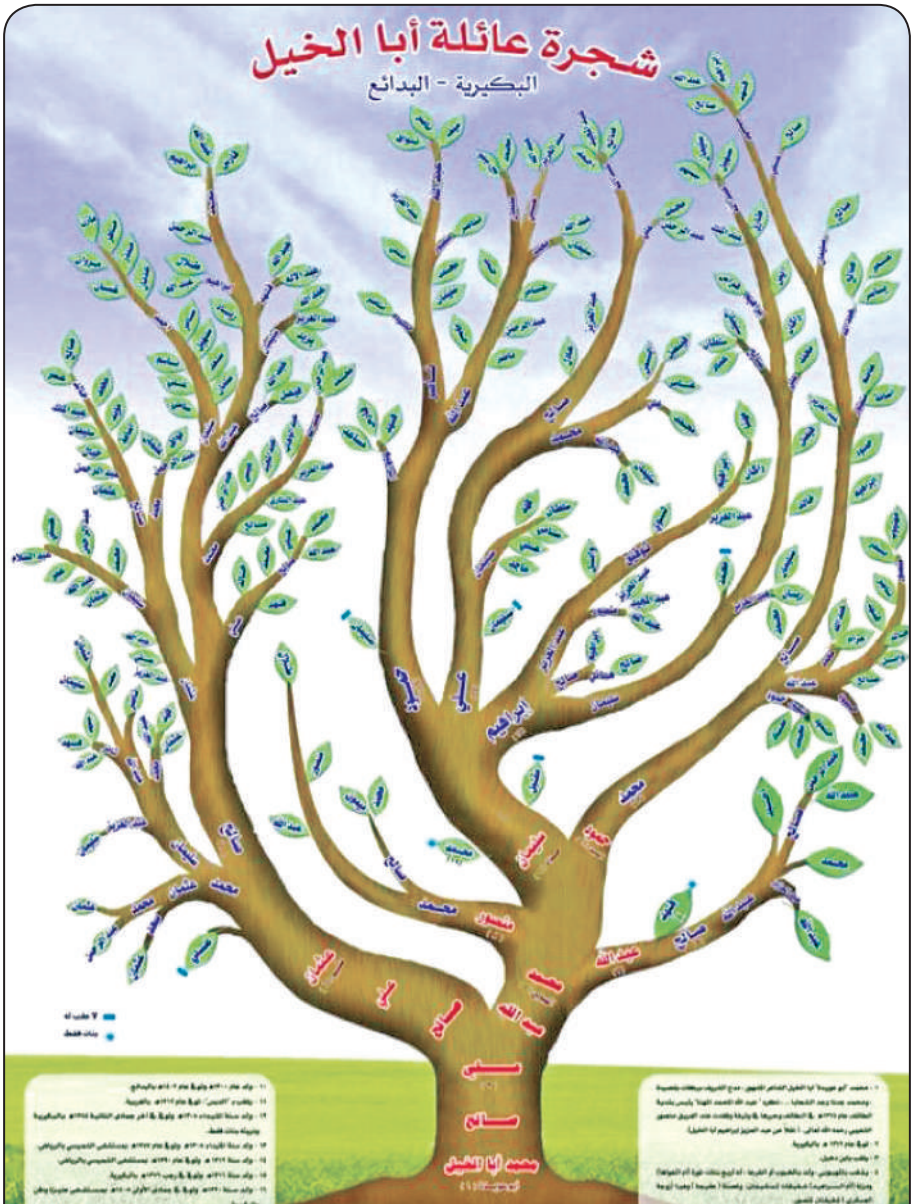
وبعد ذلك سكن بعض أحفاد علي أبا الخيل هذا بلدة البكيرية، وبعضهم سكن بلدة البدائع، فكان من أوائل مَن استقر في البكيرية من أحفاده: عبدالله ابن محمد بن عبدالله بن علي، وقد كان مؤذنًا في الجامع الأوسط في البكيرية، وتوفي سنة 1349هـ[1].

أما أوائل من سكن البدائع من أحفاد علي أبا الخيل فهو عثمان بن علي بن صالح بن علي، ويسمى بـ«عثيم» تصغير عثمان، وذريته الآن يُعرفون بـ«العثيم أبا الخيل»، وكان جدَّهم هذا قد قدم من بلدة الشيحية في السنة التي حدثت فيها وقعة المليدا سنة 1308هـ[2]، أي بعد عمارة البدائع بسنوات قليلة، حيث كانت عمارتها في حدود سنة 1299هـ.

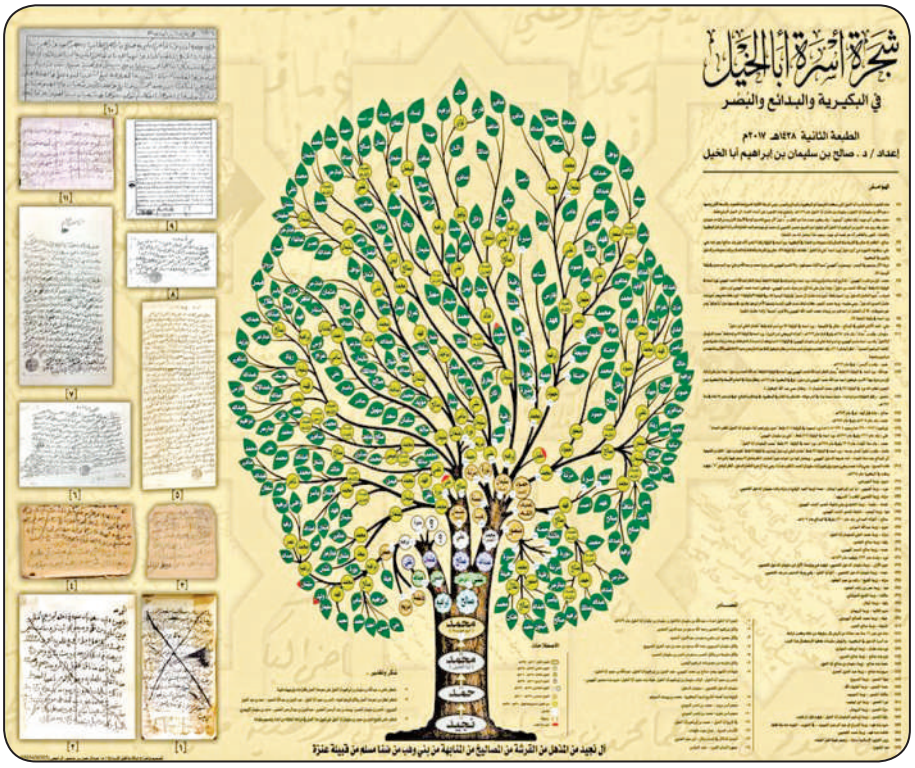
وقد صدرت مشجَّرة لهذا الفرع سنة 1427هـ من إعداد الأستاذ عبدالله بن سليمان بن إبراهيم الحداد أبا الخيل والأستاذ سليمان بن عثمان بن صالح العثيم أبا الخيل، وهذه صورة منها:

(1) انظر شجرة أبا الخيل البكيرية والبدائع والبصر، إعداد الدكتور صالح بن سليمان بن إبراهيم أبا الخيل، ط. الثانية، 1438هـ/ 2017م.

(2) انظر شجرة أبا الخيل البكيرية والبدائع والبصر، إعداد الدكتور صالح بن سليمان بن إبراهيم أبا الخيل، ط. الثانية، 1438هـ/ 2017م.


شجرة عائلة أبا الخيل
البكيرية - البدائع
محمد أبا الخيل

ثم صدرت مشجَّرة أخرى سنة 1438هـ من إعداد الدكتور صالح بن سليمان بن إبراهيم أبا الخيل، وهذه صورة منها:



أبا الخيل عنيزة في البدائع:

مرَّ آنفًا أن في البدائع أبا الخيل يُعرفون بـ«العثيم أبا الخيل»، وهم أبناء عم أبا الخيل البكيرية، وهؤلاء يمثلون قسمًا من أبا الخيل في البدائع، وهناك قسم آخر يرجعون إلى أبا الخيل عنيزة، إذ كان نفر من فرع أبا الخيل عنيزة قد نزحوا إلى بلدة الخبراء، كما مرَّ ذكره، وأقاموا فيها، فكان من هؤلاء النازحين إلى الخبراء بعض ذرية عبدالرحمن أبا الخيل، وهو من أبناء الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبدالله أبا الخيل المتوفي في حدود 1165هـ الذي سبق الحديث عنه، وذرية عبدالرحمن هذا هم الذين يلقّبون بـ«الصعوة» أو «الصعيوة»، ثم إن بعضهم انتقل من الخبراء إلى بلدة البدائع، فكان أول من قدم إليها من هؤلاء هو محمد بن الحميدي بن منصور بن إبراهيم أبا الخيل، وقد سبق أن أدرجنا وثيقة تحمل اسم والده الحميدي في حديثنا عن أبا الخيل عنيزة[1].

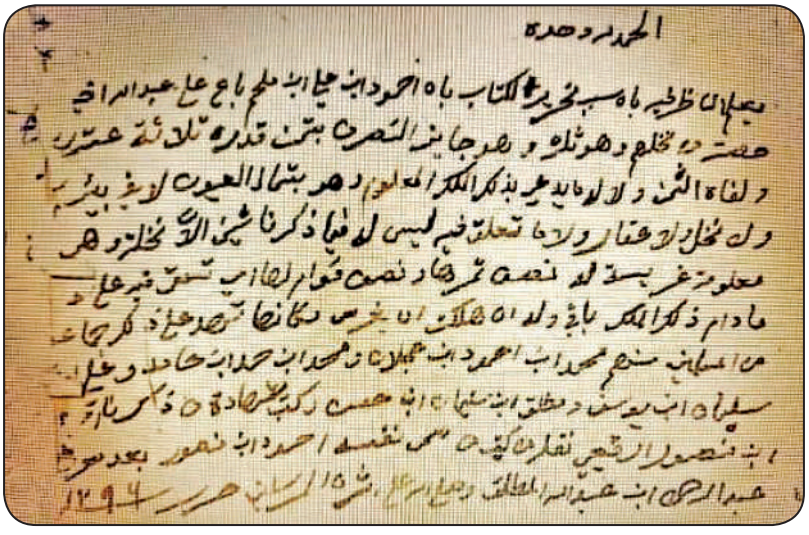
(1) حسب هذه الوثيقة المؤرَّخة سنة 1273هـ، وفيها النص على أن والد الحميدي هو منصور بن إبراهيم أبا الخيل، فاحتمال كبير أن جدَّه إبراهيم هو ابن الشيخ محمد بن إبراهيم الجد الذي يجمع أبا الخيل عنيزة.

القسم الثاني: أُسر من أبا الخيل اكتسبت أسماء جديدة

ثمّة فروع من أسرة أبا الخيل اكتسبت أسماء جديدة إما بالانتساب إلى البلد الذي عاشت فيه، أو بالتسمّي بجدهم الأعلى، أو عُرفوا بلقب لحق بأحد أجدادهم القريبين، ومن هؤلاء:

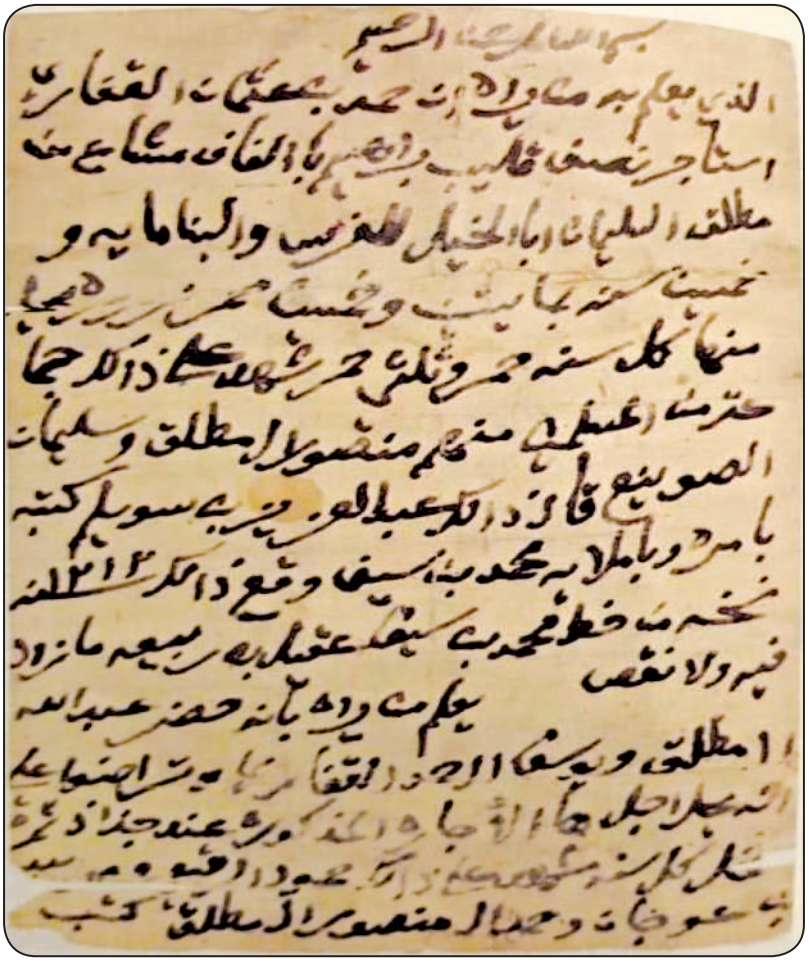
1 - المطلق أبا الخيل:

ينتسبون إلى جدّهم مطلق بن سليمان الحسن أبا الخيل، فسليمان هذا هو أخو محمد الحسن والد راشد بن أبا الخيل الذي سبق ذكره في أبا الخيل القرعاء، وكان جدّهم سليمان قد رحل من القرعاء إلى عيون الجواء، وقد أعقب ابنه «مطلقًا» الذي أصبحت ذريته تُنسب إليه، فأصبح أحفاده يُعرفون بـ«المطلق»[1]، وقد اكتفوا باسم «المطلق» دون أبا الخيل، والآن نعرض وثيقتين ذُكر فيهما مطلق بن سليمان:



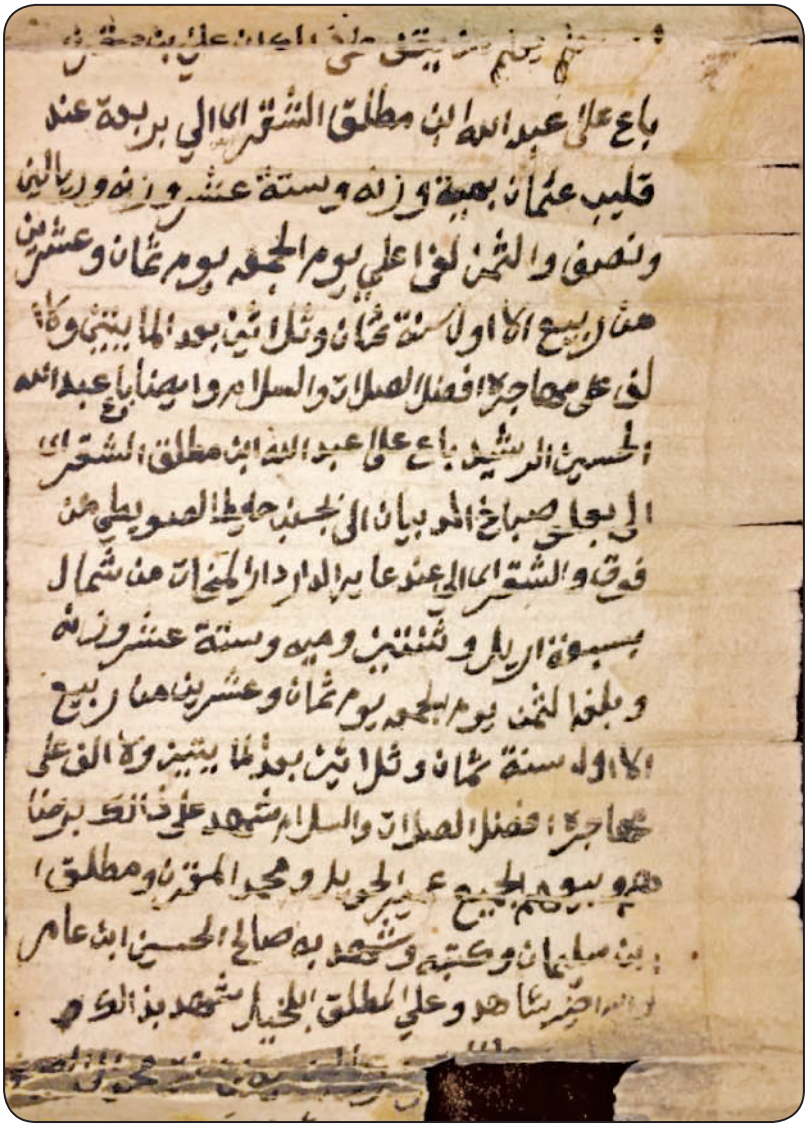
وثيقة ذُكر فيها مطلق بن سليمان بن حسن، ولم يُذكر تاريخها، وقد وُضع ناقلها تاريخ تحريره لها سنة 1296هـ

(1) يلقّبون بـ«الشيوخ» في بلدة العيون.

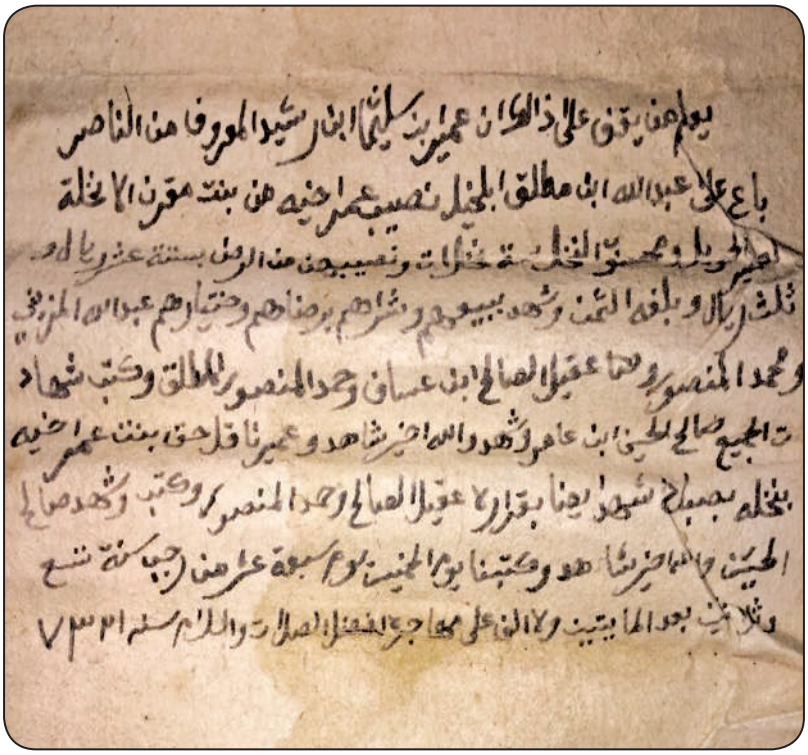


وثيقة كُتبت سنة 1212هـ ورد فيها مطلق السليمان أبا الخيل

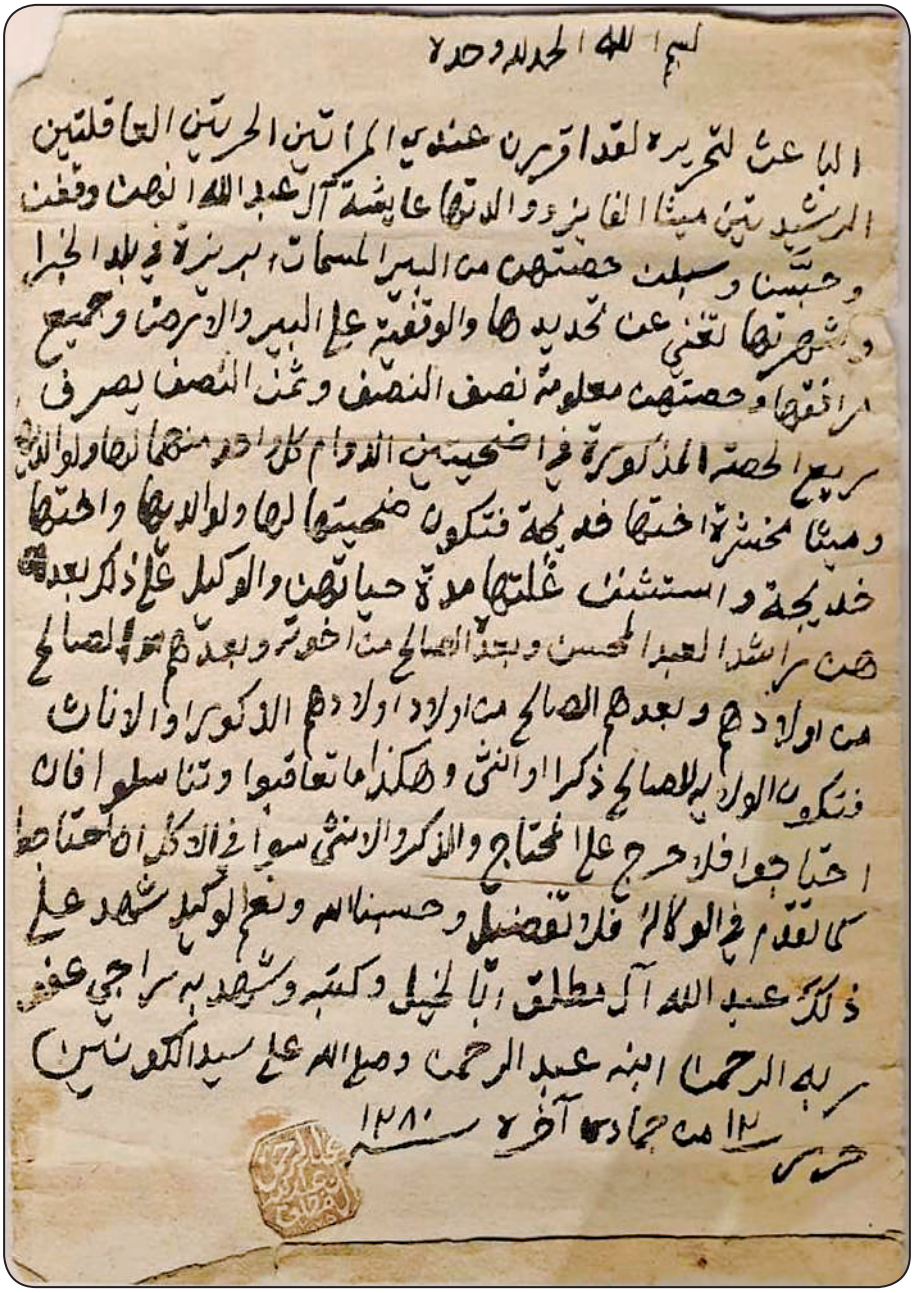
أنجب مطلق بن سليمان بن حسن أبا الخيل ابنيه عبدالله وعلي. بالنسبة لعلي فلم يعقب، أما عبدالله فقد وُلد له ابنه عبدالرحمن الذي صار في عداد مشايخ عصره، وقد نسخ الشيخ عبدالرحمن بخط يده كتاب «شرح المنتهى» للبهوتي، وبين أيدينا وثائق كتبها للناس في زمانه، وهذا الفرع من أبا الخيل (المطلق) كلهم من ذرية الشيخ عبدالرحمن. وفيما يلي صور وثائق تتضمن اسم علي بن مطلق، وكذلك اسم أخيه عبدالله بن مطلق واسم ابنه الشيخ عبدالرحمن:



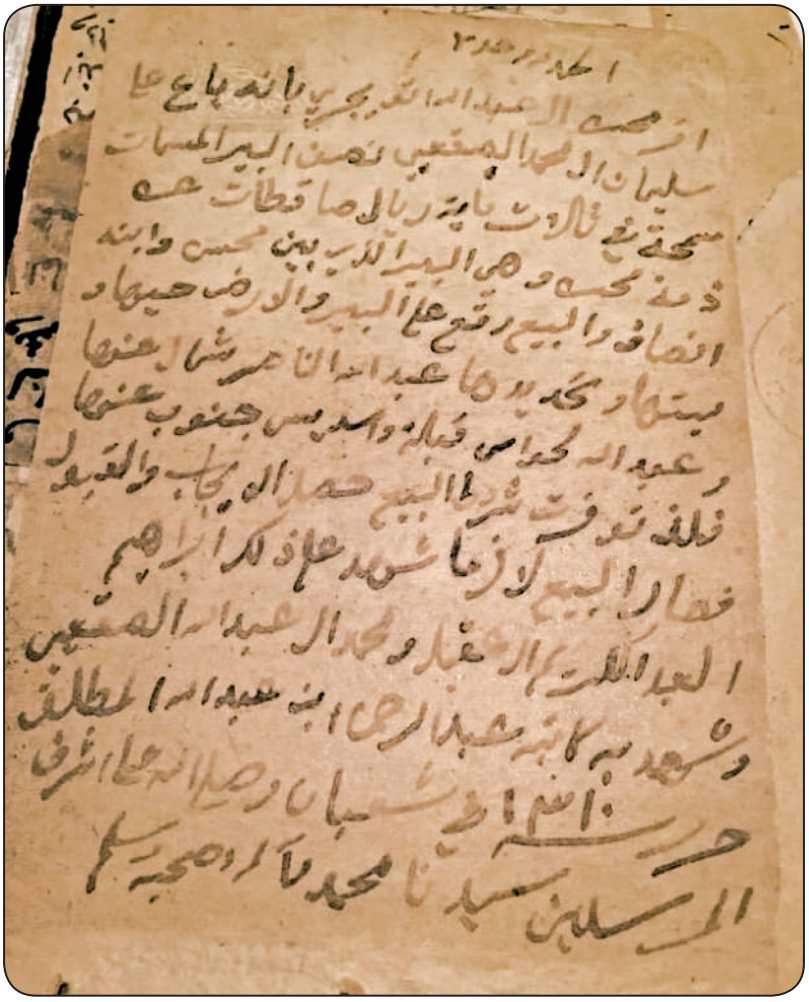
وثيقة كُتبت سنة 1238هـ بيع نخل، والمشتري عبدالله المطلق، وقد شهد أخوه علي المطلق، وكذلك شهادة والدهما مطلق بن سليمان



وثيقة كُتبت سنة 1239هـ ورد فيها عبدالله بن مطلق أبا الخيل

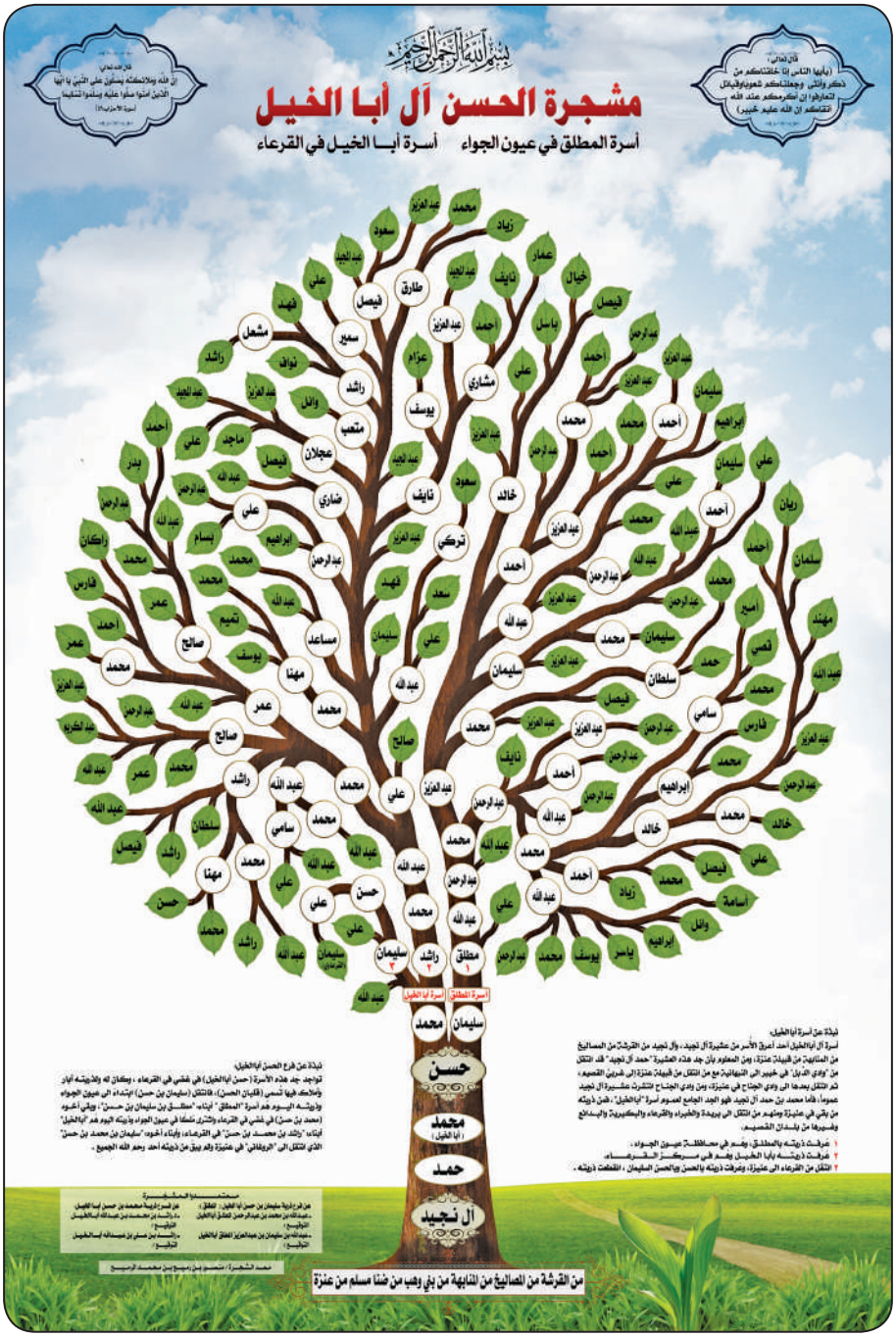


وثيقة كتبها سنة 1280هـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المطلق أبا الخيل
وفيها ختمه، وقد شهد فيها والده عبدالله



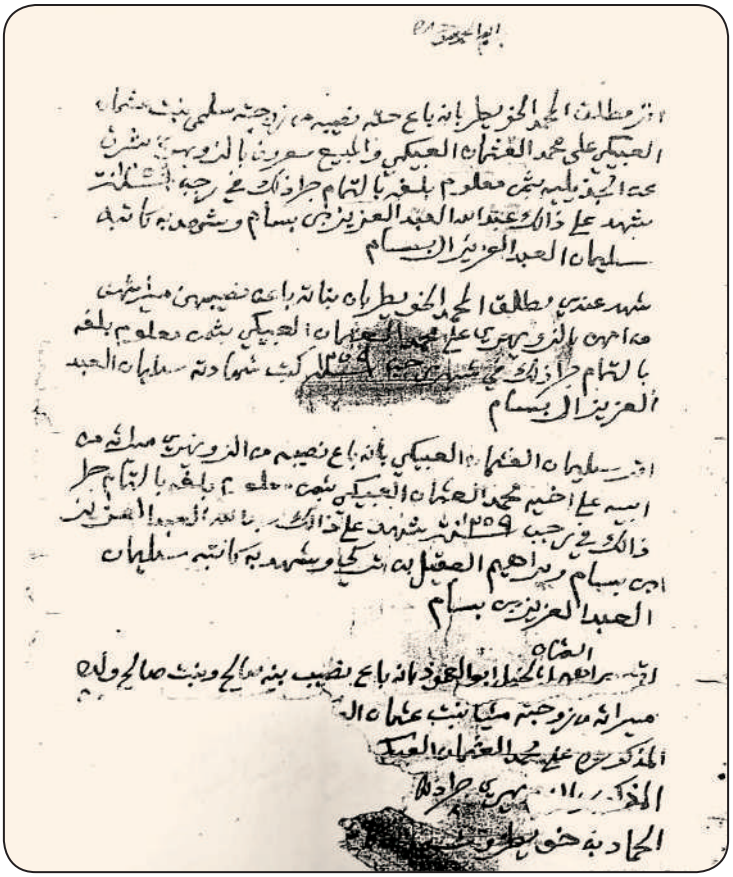
وثيقة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المطلق أبا الخيل
سنة 1310هـ

وللمطلق أبا الخيل مشجَّرة مع أبناء عمهم أبناء راشد بن محمد الحسن أبا الخيل صدرت عام 1445هـ أعدَّها الأستاذ منصور بن رميح بن محمد الرميح:

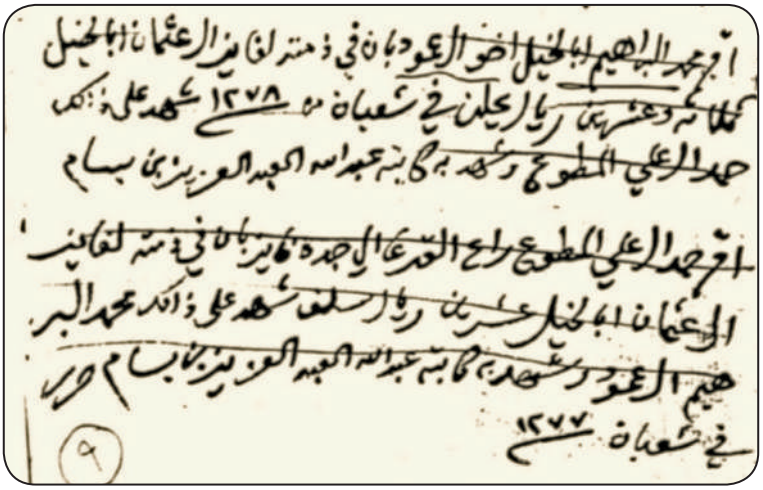

بسم الله الرحمن الرحيم
مشجرة الحسن آل أبا الخيل
أسرة المطلق في عيون الجواء أسرة أبـا الخيـل في القرعاء
قال تعالى:
(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)
قال الله تعالى:
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
(سورة الأحزاب)
أسرة المطلق
أسرة أبا الخيل
سليمان
محمد
حسن
محمد
(أبا الخيل)
حمد
آل نجيد
من القرشة من المصاليخ من النابغة من بني وهب من ضنا مسلم من عنزة
نبذة عن أسرة أبا الخيل:
أسرة آل أبا الخيل أحد أعرق الأسر من عشيرة آل نجيد . وآل نجيد من القرشة من المصاليخ من المناتيه من قبيلة عنزة، ومن المعلوم بأن جد هذه العشيرة "حمد آل نجيد" قد انتقل من "وادي الدوا" في خيبر الى التبوانيه مع من انتقل من قبيلة عنزة الى شرقي القصيم ، ثم انتقل بعدها الى وادي الجناح في عنيزة، ومن وادي الجناح انتشرت عشيرة آل نجيد عموما، فأما محمد بن حمد آل نجيد فهو الجد الجامع لعموم أسرة "أبا الخيل" ، فمن ذريته من بقي في عنيزة وهم من انتقل الى بريدة والخبراء والقرعاء والبكيرية والبدائع وضربها من بلدان القصيم.
١ عرفت ذريته بالمطلق ، وهم في محافظة عيون الجواء .
٢ عرفت ذريته بأبا الخيل وهم في مركز القرعاء .
٣ انتقل من القرعاء الى عنيزة، وعرفت ذريته بالحسن بن الحسن السليمان ، اللقلطت ذريته .
نبذة عن فرع الحسن أبا الخيل:
تواجد جد هذه الأسرة (حسن أبا الخيل) في غضى في القرعاء ، وكان له ولذريته آبار وأملاك فيها تسمى (قابان الحسن) ، فانتقل (سليمان بن حسن) ابتداء الى عيون الجواء وذريته اليوم هم أسرة "المطلق" أبناء "مطلق بن سليمان بن حسن" ، وبقي أخوه (محمد بن حسن) في غضى في القرعاء وانتشر نسلا في عيون الجواء وذريته اليوم هم "أبا الخيل" أبناء "راشد بن محمد بن حسن" في القرعاء، وأبناء أخوه "سليمان بن محمد بن حسن" الذي انتقل الى "الرويضي" في عنيزة ولم يبق من ذريته أحد وحمد لله الجميع .
مصادر المعلومات الشفهية
عن فرع ذرية سليمان بن حسن أبا الخيل : انتقل :
- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الفائز أبا الخيل الرويضي
- عبدالله بن سليمان بن عبدالعزيز الفائز أبا الخيل الرويضي
عن فرع ذرية محمد بن حسن أبا الخيل :
- راشد بن محمد بن عبدالله أبا الطيسان الرويضي
- راشد بن عبدالله بن عيسى بن عبدالله أبا الخيل الرويضي
محمد الشعرا ، تنسيق وإخراج بندر بن محمد الربيع

2 - العمود أبا الخيل:

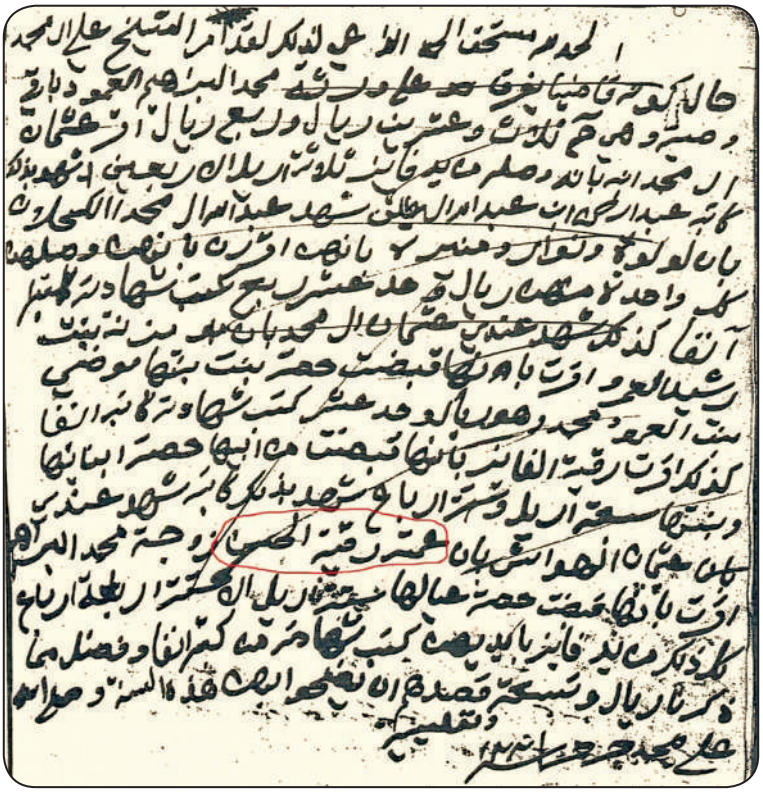
ترجع تسمية هذا الفرع من أبا الخيل بالعمود إلى جدّهم إبراهيم بن عثمان أبا الخيل، حيث لقب بـ«العمود»، فقد ورد في وثيقة يظهر أنها كُتبت في حدود سنة 1259هـ، أي قبل أكثر من 180 عامًا: «أقر إبراهيم العثمان أبا الخيل أبو العمود...»، ثم صار ابنه محمد يُسمّى بـ«العمود»؛ إما أن تكون مُضافة إلى أبا الخيل أو مجرَّدة منها، ففي وثيقة كُتبت سنة 1277هـ جاء فيها: «أقر محمد البراهيم أبا الخيل العمود»، جاءت عبارة «شهد على ذلك محمد البراهيم العمود»، وهذه صور للوثائق المذكورة:



وثيقة سنة 1259هـ كُتب فيها إبراهيم العثمان أبا الخيل أبو العمود



محمد البراهيم أبا الخيل العمود ـ محمد البراهيم العمود



وثيقة سُجِّل فيها سنة 1331هـ ما وُزِّع من مواريث محمد البراهيم العمود

ويُـروى أن تسمية إبراهيم بن عثمان أبا الخيل بـ«العمود» تعود لأنه رجل عُرف بالتقوى والصلاح، وكان يُكثر المكث في المسجد الذي يتردد عليه لصلاة الجماعة ويُديم العبادة فيه، وكان من العادات المتعارف عليها في ذلك الزمان تفقّد جماعة المسجد في صلاة الفجر بمناداتهم بأسمائهم، فنصح أحدهم المنادي على الجماعة ألا يُنادَى على إبراهيم هذا كغيره من الجماعة، لأنه كما وصفه عمود من أعمدة المسجد، فأصبح الناس يلقّبونه حينئذ بـ«العمود»، ومن يومها لحق هذا اللقب باسمه وأسماء ذريته[1].

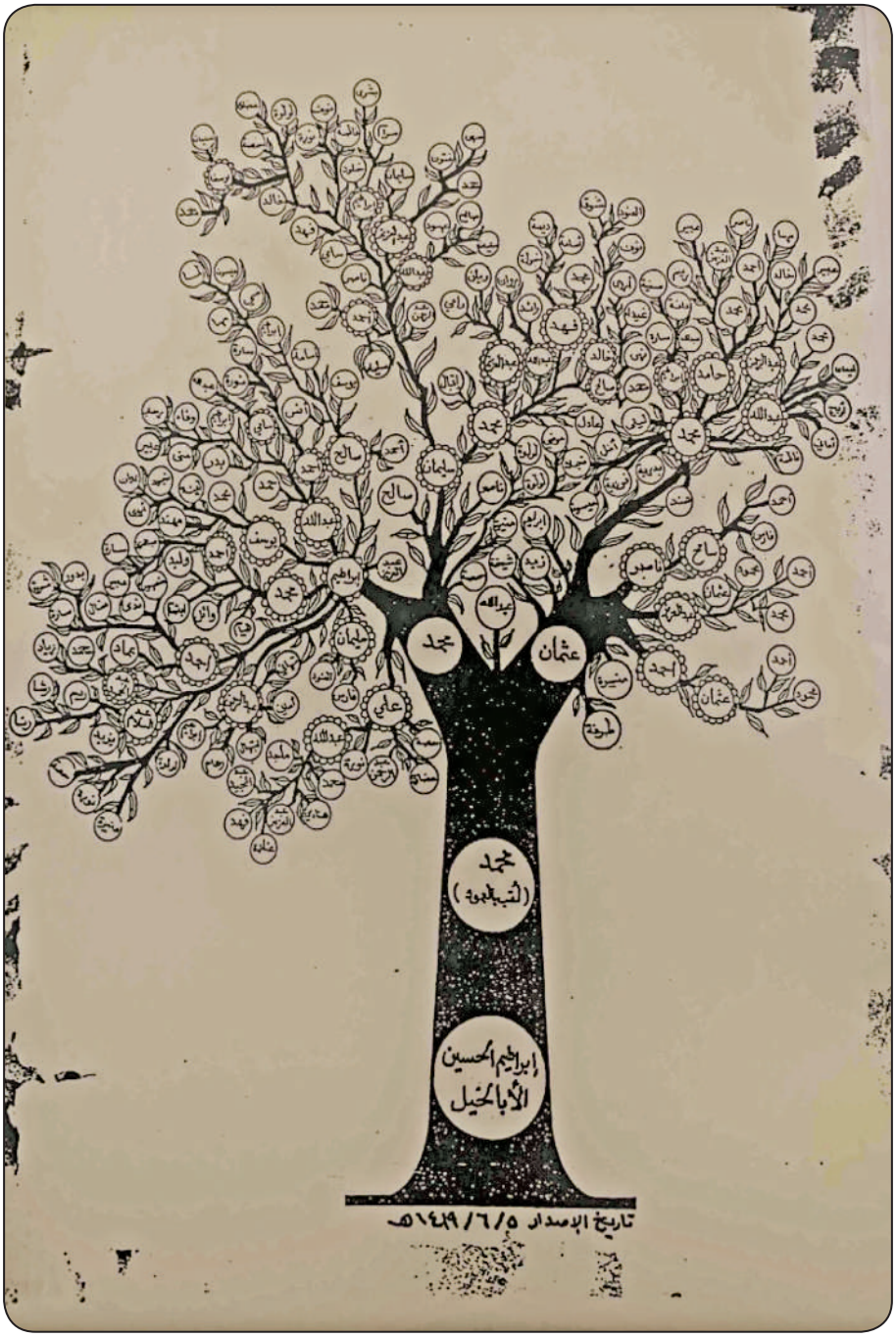
وقد ذكر الشيخ عبدالله البسام وغيره أن العمود من أسـرة الحسين أبا الخيل[2]، ويـرى الشيخ عبدالله بن سليمان أبا الخيل[3] أن «المُراد بـ«الحسين» هم نسل عثمان الحسين وليس نسل صالح الحسين، لأنه لا يوجد عندهم اسم عثمان حتى وقتنا هذا، ومما يدل على ذلك قسامية لملك عثمان الحسين بالقرعاء المسمى بالرسينية، حيث ذكر فيها أولاد عثمان الحسين، وهم علي ومحمد وإبراهيم... وجدّ العمود هو إبراهيم العثمان».

ولقد صدرت مشجَّرة للعمود أبا الخيل سنة 1419هـ أعدّها الدكتور أحمد بن إبراهيم العمود، وهذه صورتها:

(1) د. أحمد بن إبراهيم العمود، **نسب أسرة العمود**، ط. الأولى، 1419، ص3.

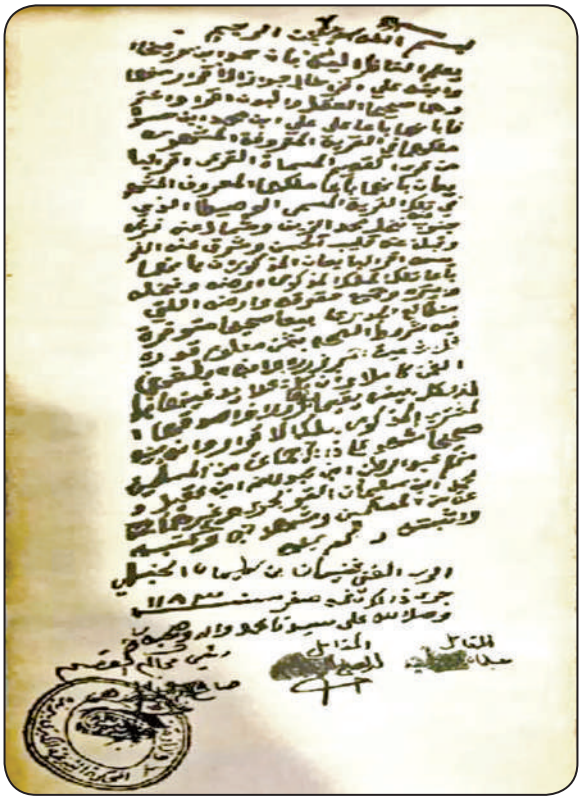
(2) البسام، **علماء نجد في ستة قرون**، 1/ 421؛ محمد بن عثمان القاضي، **روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين**، 1/ 56.

(3) **الوجيزة في ترجمة قاضيي عنيزة.. الشيخ محمد أبا الخيل والشيخ عبدالله بن فايز**، ص11.


محمد
عثمان
محمد
(أبو الخيل)
إبراهيم الحسين
الأبا الخيل
تاريخ الإصدار ١٤٤٩/٦/٥هـ

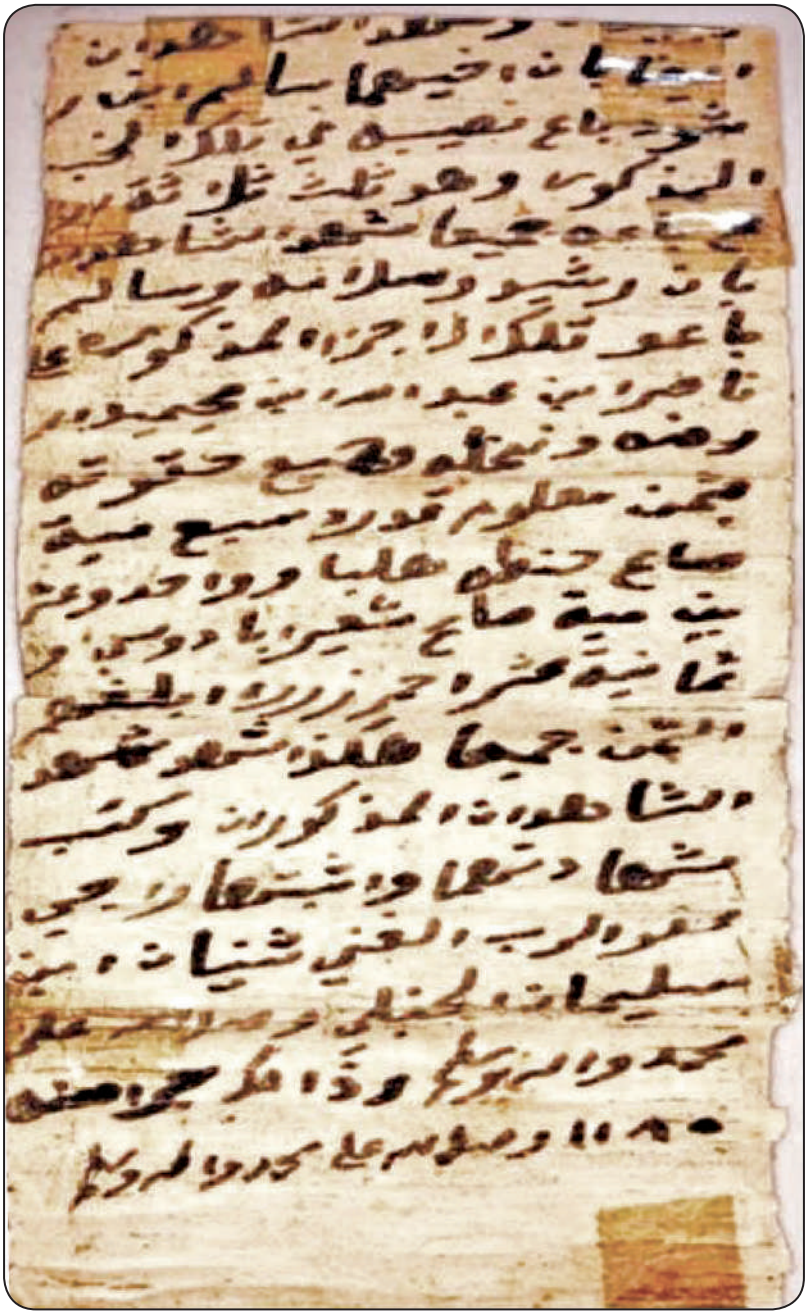
3 - الطريري أبا الخيل:

جدَّهم ثنيان بن سليمان أبا الخيل، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وكان من علماء القصيم، وحسب العبارات التي كان يكتبها في ختام كتاباته للمبايعات والوصايا التي وصلت إلينا، يُرجِّح الدكتور صالح القريري أنه كان يتولى منصب القضاء في بريدة وتوابعها في زمنه[1]، وقد توفي مقتولًا مع ابن عمه الشيخ منصور بن الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل في الخبراء أيام الفتنة التي حصلت في القصيم سنة 1196هـ، وهذه صور وثائق كتبها الشيخ ثنيان، أو نُقلت من خطه:

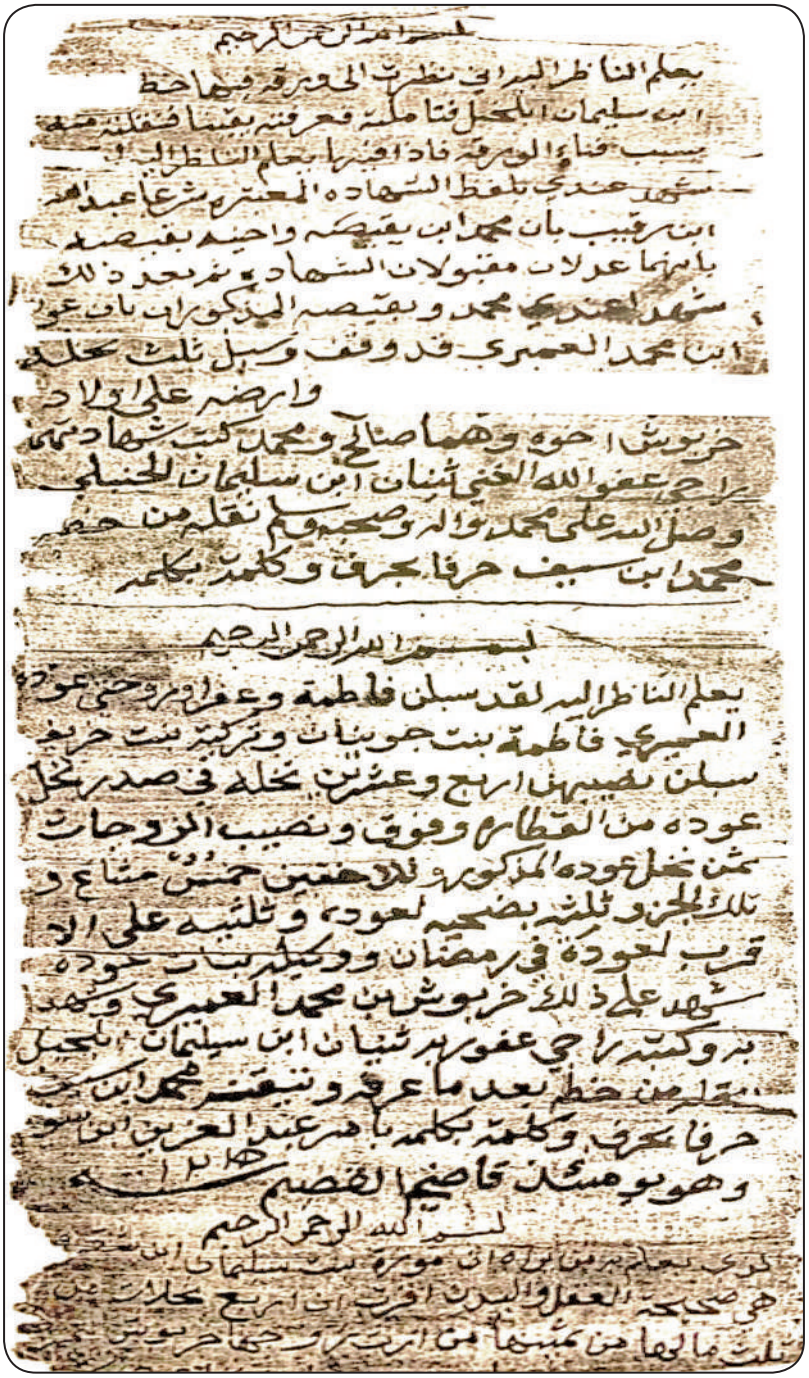


وثيقة بيع كتبها في القرعاء الشيخ ثنيان سنة 1183هـ

(1) نقلها عنه الشيخ عبدالله بن سليمان أبا الخيل والأستاذ منصور بن رميح بن محمد الرميح.



وثيقة كتبها الشيخ ثنيان سنة 1185هـ باسم ثنيان بن سليمان الحنبلي

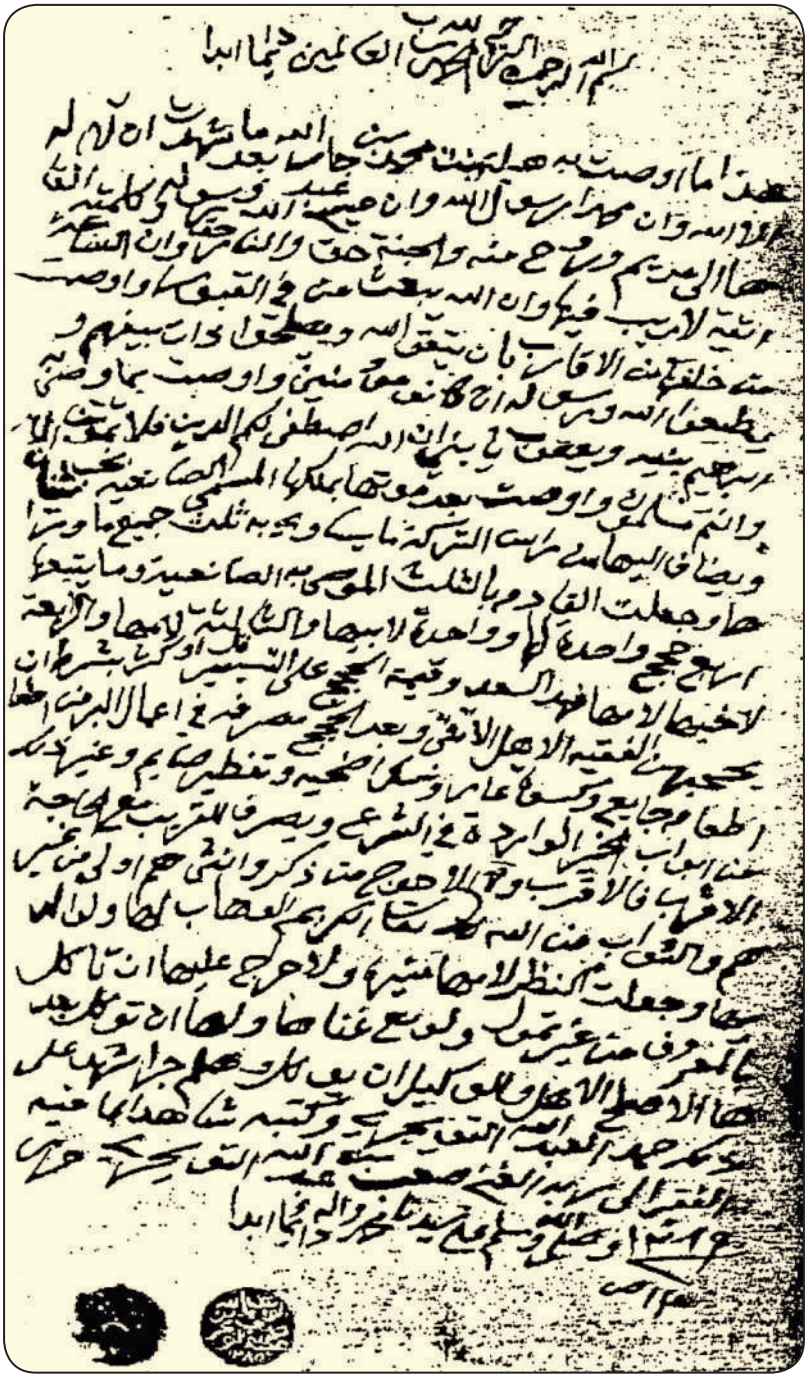


وثيقة منقولة من كتابة الشيخ ثنيان باسمه كاملًا ثنيان بن سليمان أبا الخيل

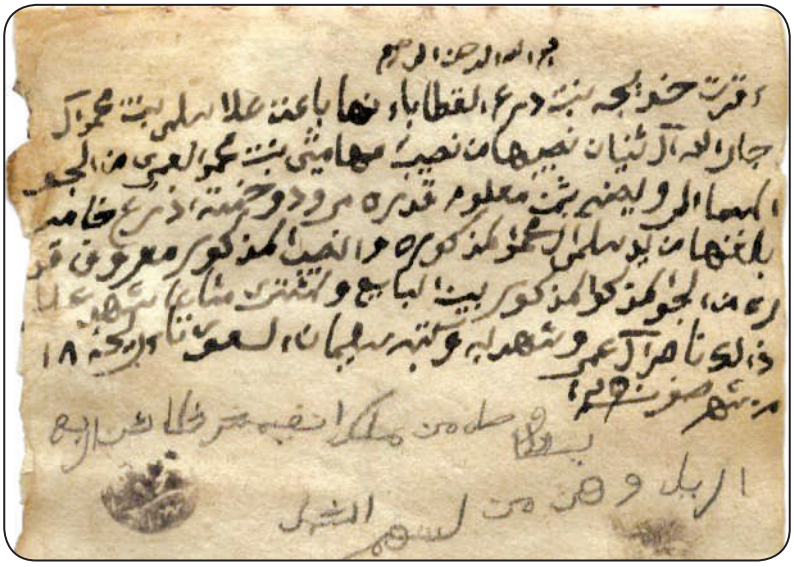
وأول من سُمّي بـ«الطريري» هو جدَّهم القريب سليمان، وهو ابن محمد بن جارالله بن ثنيان بن سليمان أبا الخيل، وسبب تسمية سليمان بـ«الطريري» أن أخته مزنة كانت زوجة لأمير القصيم حسن المهنا أبا الخيل (1292 ـ 1308هـ)، وهي أم ابنه الأمير صالح الحسن وأختيه منيرة وطرفة، وعقب وقعة المليدا سنة 1308هـ التي انتصر فيها محمد بن عبدالله بن رشيد، وقد قتل فيها عدد من رجال أبا الخيل وسُجن عدد آخر منهم، فرَّ جمع منهم من القصيم خوفًا من ملاحقة ابن رشيد لهم، فكان من ضمن الذين خافوا على أنفسهم سليمان بن محمد هذا خال الأمير صالح الحسن وأختيه، فترك القصيم ونزل في مدينة الزلفي، فكان إذا سُئل عن اسمه قال: سليمان الطريري حتى صار لا يعرف في الزلفي إلا بـ«الطريري»، ولا يُعرف بـ«أبا الخيل»، وبقي أولاده وأحفاده يُسَمَّون بهذا الاسم حتى الآن[1].

وكان لمحمد الجارالله من الذرية غير سليمان ومزنة بنتان هما: هيلة وسلمى، ولدينا وثائق لهما نورد صورة واحدة لهيلة، وأخرى لسلمى:

(1) العبودي، **معجم أسر بريدة**، 13/ 285 ـ 286.



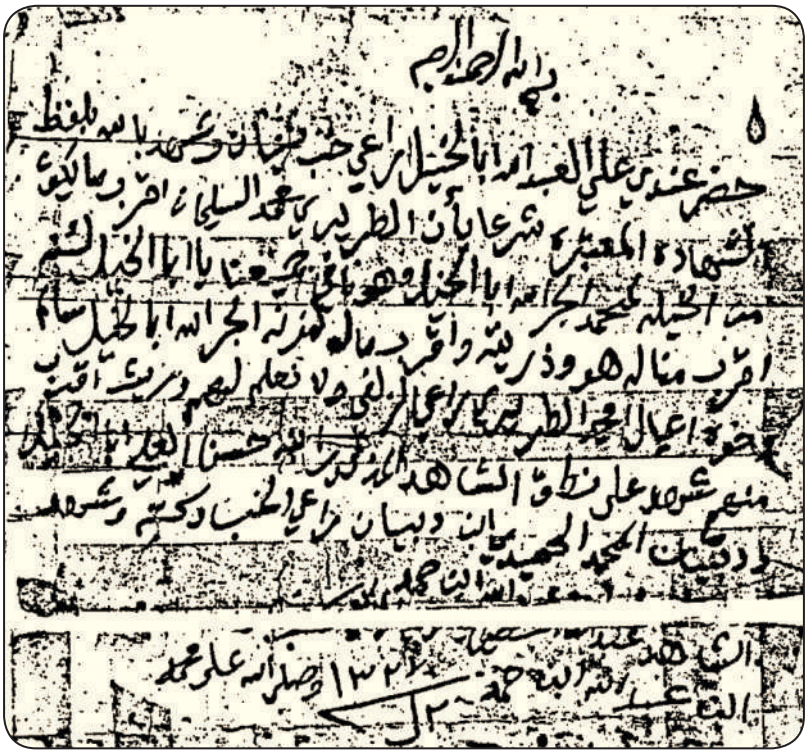
وصية هيلة بنت محمد الجارالله سنة 1289هـ



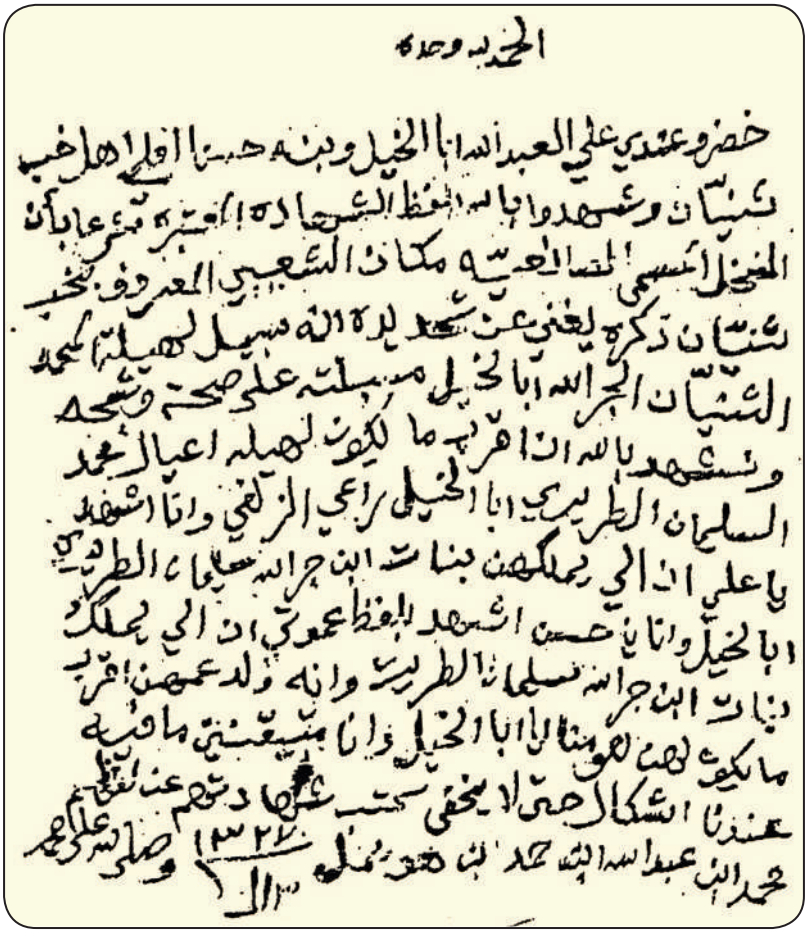
مشترى سلمى بنت محمد الجارالله سنة 1290هـ

وبعد ضم الملك عبدالعزيز آل سعود للقصيم نهائيًا سنة 1326هـ، ومن ثم استتباب الأمن فيه قدم بعض أسرة الطريري إلى أبناء عمّهم في خب ثنيان بغية إثبات أنهم من أسرة أبا الخيل، وفي الوقت عينه لطلب أملاكهم والحصول على حقوقهم، وكان ذلك سنة 1327هـ[1]، أي بعد ضمّ الملك عبدالعزيز للقصيم بعد سنة واحدة، فكُتِبتْ شهادة علي بن عبدالله بن حمد ابن عبدالله أبا الخيل وابنه حسن بأن الطريري يرجعون إلى الجارالله الثنيان أبا الخيل، وأنهم هم الوارثون العاصبون لبنات محمد بن جارالله بن ثنيان أبا الخيل، وهذه صورة الشهادة:

(1) العبودي، **معجم أسر بريدة**، 13/ 286.



هذه شهادة علي العبدالله أبا الخيل على أن الطريري من أبا الخيل،
وقد شهد على نطقه ابنه حسن في 3 شوال، سنة 1327هـ



وهذه وثيقة أخرى يشهد فيها علي العبدالله أبا الخيل ومعه ابنه حسن الذي وثَّق شهادته بما سمعه من أعمامه بأن الطريري راعي الزلفي من أبا الخيل في 13 شوال 1327هـ

وللطريري مشجَّرة صدرت سنة 1440هـ من إعداد الأستاذ فهد بن إبراهيم سعود الطريري:


قال تعالى :
(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن
أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله
عليم خبير)
قال صلى الله عليه وسلم :
(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به
أرحامكم فإن الرحم محبة في الأهل
مثراة في المال منساة في الأثر)
شجرة عائلة الطريري
محمد
عبد العزيز
عبد الرحمن
متعب
عبد المحسن
صالح
سليمان
(الطريري)
محمد
جار الله
ثنيان (أبا الخيل)
أعد له :
فهد بن سعود ابراهيم الطريري
تم الانتهاء في ١ / ١ / ١٤٤٠ هـ
٠٥٥٥٦٥٩٩٠

أبا الخيل خارج المملكة

كما تفرَّق أبا الخيل في عدد من مدن المملكة فقد خرجت فئات منهم إلى الدول المجاورة، إما فرارًا من شظف العيش في نجد، أو رغبة في طلب الرزق والتجارة، أو لأسباب سياسية، فكان لأبا الخيل، أفراد وجماعات، منذ زمن بعيد وجودًا في الكويت، والعراق، والشام، ومصر، والسودان، وبعد توحيد المملكة وازدهارها عاد كثير منهم إليها.

وقد ذكر الأديب العراقي عبدالكريم بن موسى أبا الخيل في كتابه «رمال ودماء» حين كتبه عام 1372هـ أن جدَّه عبدالله نزح من القصيم إلى العراق بعد مشاركته في مقاومة القوات العثمانية المصرية التي أنهت حكم الدولة السعودية الأولى، وأنه نزل الكاظمية، «واتخذها موطنًا، وخلَّف فيها أسرة عربية كبيرة قوية هي الأسرة المعروفة بآل العكيلي».

ومن جانب آخر، ذكر الكاتب الأديب المؤرِّخ سليمان بن صالح الدخيل عددًا من رجال أبا الخيل عند حديثه عن سوق الشيوخ في العراق، وقد نشر في مجلة «لغة العرب» عام 1331هـ/ 1913م، فقال: «أغلب بيوت سوق الشيوخ الشريفة أو الكبيرة هي من أبناء نجد، ومن رؤوس البيوت الشريفة الشيخ محمد علي أبا الخيل، وهو من أسرة كان بيدها سابقًا الحكم على بريدة... وسليمان أبا الخيل، وسليمان بن حسن المهنا [أبا الخيل] أخو صالح بن حسن المهنا...»[1].

ويعيش الآن عدد من أسر أبا الخيل في الدول المجاورة، وقد أصبحوا من أهلها يحملون جنسية هذه الدول هم وآباؤهم وأجدادهم، وقد صار لبعضهم فيها مكانة مرموقة، وتولّى بعضهم مناصب عالية، وبحسب ما بلغنا لدينا ثلاث دول توجد فيها أُسر تنتمي إلى فروع أبا الخيل السابق ذكرهم:

(1) محسن عجيل، **سليمان بن صالح الدخيل**، ص79.

1 - دولة الكويت:

تعيش الآن في الكويت أُسر من أبا الخيل تنتمي إلى ثلاثة فروع من فروع أبا الخيل السابق ذكرها، وهم كالتالي:

أ ـ أبا الخيل بريدة، ففي الكويت يوجد من ذرية عودة الحسين وكذلك من ذرية أخيه صالح الحسين، فمن أحفاد عودة يوجد في الكويت الآن أولاد محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد العودة الحسين كما سبقت الإشارة، وهم ثلاثة بيوت. أما من ذرية صالح الحسين فيوجد في الكويت بعض أحفاد ابنه عبدالله، منهم أولاد سليمان ابن صالح بن سليمان بن علي العبدالله الصالح، وهم ثلاثة بيوت. ومنهم أولاد محمد بن علي عبدالله بن علي العبدالله الصالح، وهم ثمانية بيوت[1].

ب ـ أبا الخيل خب ثنيان، يوجد في الكويت عديد من أحفاد عبدالله الحمد، وهم يرجعون إلى ثلاثة من أولاده: محمد، وإبراهيم، وسليمان. فالموجودون في الكويت من هؤلاء الأحفاد هم أولاد ناصر بن محمد العبدالله الحمد، ويقدرون بنحو ثمانية بيوت، وأولاد علي بن صالح بن علي بن إبراهيم العبدالله الحمد، ويُقدَّرون أيضًا بنحو ثمانية بيوت، وأولاد محمد بن سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان العبدالله الحمد ويُقدَّرون بنحو خمسة بيوت[2].

ج ـ أبا الخيل القرعاء من ذرية عثمان الحسين، وهم أولاد علي وأولاد أخيه عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن محمد بن عثمان بن علي العثمان الحسين، فأولاد علي في الكويت يوجد منهم سبعة بيوت، وأما أولاد عبدالعزيز فيوجد منهم فيها تسعة بيوت[3].

(1) أفادني بذلك الأستاذ محمد بن صالح بن سليمان بن عبدالله الحسين أبا الخيل.
(2) أفادني بذلك الشيخ عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل.
(3) أفادني بذلك الشيخ يوسف بن صالح بن عبدالمحسن أبا الخيل.

2 - العراق:

كما سبق، تُلقَّب ذرية عبدالرحمن بن [إبراهيم[1] بن] الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل بـ«الصعيوة»، وهم من فرع أبا الخيل عنيزة، وقد انتقل بعضهم إلى العراق، فكان منهم الحمدان، وهم نسل حمدان بن منصور بن عبدالرحمن، حيث كان جدهم حمدان هذا عاش في مدينة الخبراء وكان له فيها ملك زراعي، ففي وثيقة من وثائق الخبراء ورد النص على قليب حمدان ابن منصور أبا الخيل[2]، وأبناء محمد بن حمدان بن منصور يعيشون الآن في العراق في بغداد وغيرها. كذلك فإن عم حمدان هذا، وهو عبدالله بن عبدالرحمن كان قد رحل إلى العراق، والآن ذرية ولده عبدالكريم المتوفى سنة 1963م يعيشون في العراق[3].

وقد صدرت مشجَّرة لهذا الفرع من إعداد الأستاذ هيثم بن يوسف العكيلي أبا الخيل سنة 2022م.

(1) من خلال النظر في الوثائق غلب على ظنّي أن عبدالرحمن هذا هو ابن إبراهيم بن الشيخ محمد بن إبراهيم.

(2) أحمد بن عبدالله النفيسة، **الخبراء ورياض الخبراء**، ص497.

(3) أفادني بذلك الأستاذ هيثم بن يوسف العكيلي أبا الخيل من العراق.



وبالإضافة إلى مَن ذكرنا آنفًا من الموجودين من ذرية الشيخ محمد بن عبدالله أبا الخيل في العراق يوجد في العراق كذلك بعضٌ من أحفاد حمد العبدالله أبا الخيل (خب ثنيان)، حيث عاش في بغداد ناصر بن محمد ابن عبدالمحسن بن سليمان بن عبدالله بن حمد، ومن أبنائه الدكتور علي الناصر[1].

(1) أفادني بذلك الشيخ عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل.

3 - الأردن:

رحل بعض أبناء من استقر في العراق من فرع أبا الخيل (الصعيوة) إلى الأردن، فإبراهيم بن منصور العبدالرحمن أخو حمدان بن منصور كان قد أنجب ولدين هما: علي وفراج، وقد انتقل فراج إلى الأردن، فأعقب ولدين، هما سامي وياسين وقد أعقبا ذرية، وأولادهما وأحفادهما الآن يعيشون في الأردن[1].

ويذكر الدكتور عبدالله الشبل[2] أن صالح العثمان أبا الخيل ـ أحد أحفاد عبدالله بن الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل (عنيزة) الذين يُلقّبون بالعثمان ـ كان قد عاش مدة من الزمن في الأردن، وتزوَّج من زوجة أردنية، وقد وُلد له منها ابن، ثم عاد إلى عنيزة بصحبة ابنه وزوجته، وتزوَّج ابنه هذا في عنيزة، لكن لم يطب لهذا الابن المقام فيها، فعاد هو ووالدته إلى الأردن، بينما بقي والده صالح في عنيزة.

(1) أفادني بذلك الأستاذ هيثم بن يوسف العكيلي أبا الخيل من العراق.

(2) نبذة تاريخية موثقة عن نسب أسرة فضيلة الشيخ إبراهيم بن محمد (العامود)، كتبها بخطه الدكتور عبدالله الشبل سنة 1424هـ، ص7.